Information Sciences Letters
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/isl/120544

Educating Tolerance and the Role of Saudi Women in Rejecting Violence and Extremism Between Reality and Expectations (a Field Study on Jouf University Students)

N. Ibrahim[1,*], *M. Abd El-Meged* [2], *E. Al-Ruwail* [2], *and B. Al-Enezi*[1]

[1]Department of Early Childhood, College of Science and Arts in Al-Qurayyat, Jouf University, Jouf, Kingdom of Saudi Arabia
[2]Department of Education and Psychology, College of Science and Arts in Al-Qurayyat, Jouf University, Jouf, Kingdom of Saudi Arabia

Received: 14 Feb. 2023, Revised: 12 Mar. 2023, Accepted: 22 Mar. 2023.
Published online:1 May 2023.

Abstract: The current research aimed to identify the concept and dimensions of tolerance and its values, and the role that Saudi women play in raising their children on a culture of tolerance and rejection of violence and extremism. With the aim of presenting a proposed vision for the mechanisms of education on the values of tolerance in an effort to develop and strengthen these values among children and to identify the most important ingredients and principles necessary for the success of women in this role. The descriptive analytical approach was used, based on monitoring the elements of the phenomenon and subjecting them to analysis and interpretation. A questionnaire was designed consisting of a number of paragraphs covering three sub-dimensions (tolerance with self - tolerance with the other - renunciation of violence and extremism). Psychometric characteristics were calculated and verified to be applicable to the sample under study. The tool was applied to a sample of 141 students/mothers from the College of Science and Arts in Qurayyat at Al-Jouf University. The research came with a set of results, the most important of which are: There is a clear interest in educating children on tolerance and rejection of violence and extremism. This indicates that the orientation of mothers/students when educating for tolerance is mainly focused on cultivating self-tolerance, followed by renunciation of violence and extremism, and finally tolerance with the other. The study concluded with a vision of a proposed model for education on tolerance that can be applied to Al-Jouf region in particular and to Saudi society in general.

Keywords: Tolerance; Violence; Saudi Women.

*Corresponding author e-mail: nmali@ju.edu.sa

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تربية التسامح ودور المرأة السعودية في نبذ العنف والتطرف بين الواقع والمأمول (دراسة ميدانية على طالبات جامعة الجوف)

نجلاء محمد على إبراهيم[1] ، منال زكريا حسين عبد المجيد[2]، عيده منيزل حريث الرويلي[2]، بسمة أحمد عشوي العنزي[1]

1 قسم الطفولة المبكرة – كلية العلوم والآداب بالقريات-جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية

2 قسم التربية وعلم النفس – كلية العلوم والآداب بالقريات-جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم وأبعاد التسامح وقيمه، والدور الذي تقوم به المرأة السعودية في تربية أطفالهن على ثقافة التسامح ونبذ العنف والتطرف؛ وذلك بهدف تقديم رؤية مقترحة لآليات التربية على قيم التسامح سعياً لتنمية وتعزيز هذه القيم لدى الأبناء والوقوف على أهم المقومات والمبادئ اللازمة لنجاح المرأة في هذا الدور. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد عناصر الظاهرة وإخضاعها للتحليل والتفسير. تم تصميم استمارة استبيان مكونة من عدد من الفقرات التي تغطي ثلاثة أبعاد فرعية (التسامح مع الذات – التسامح مع الآخر- نبذ العنف والتطرف) وتم حساب الخصائص السيكومترية والتأكد من إمكانية تطبيقها على العينة موضع الدراسة. طبقت الأداة على عينة قوامها 141 طالبة/أم من طالبات كلية العلوم والآداب بالقريات بجامعة الجوف. وجاء البحث بمجموعة من النتائج أهمها: ثمة اهتمام واضح بتربية الأطفال على التسامح ونبذ العنف والتطرف، وجاء ترتيب أبعاد التربية على التسامح في ضوء مستوي الواقع إلى ما يلي:(التسامح نحو الذات-نبذ العنف والتطرف -التسامح نحو الآخر)؛ مما يؤشر على أن توجه الأمهات/الطالبات عند التربية على التسامح ينصب بشكل أساسي على تربية التسامح مع الذات يليها نبذ العنف والتطرف وأخيرًا التسامح مع الآخر. وخلصت الدراسة إلى وضع تصور لنموذج مقترح للتربية على التسامح يمكن تطبيقه على منطقة الجوف بشكل خاص والمجتمع السعودي بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: التسامح- العنف- المرأة السعودية

1 مقدمة:

يعد التسامح أحد الفضائل الأخلاقية الرفيعة التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية نبيلة تتجلي فيها معاني العفو والصفح والحلم؛ فهو من الصفات النبيلة التي تعزز الترابط بين أفراد المجتمع وتساعد على نشر المحبة بين الناس فينعكس أثره على حياة الفرد والمجتمع واحترام ثقافة الآخر. فلقد أكد (النجار، أبو غالي، 2017: 424) على أن التسامح ضرورة اجتماعية لما له من أهمية كبيرة في حماية النسيج الاجتماعي؛ وذلك لضمان تحقيق السلم والأمان النفسي والاجتماعي، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات. فالتسامح هو المفهوم الشامل والمضاد لمعظم الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلبًا على المجتمعات الإنسانية، فهو جزء أصيل في ثقافتنا العربية والإسلامية، وقيمة من قيم الإسلام الحنيف رسختها الشريعة الإسلامية، وحث عليها القرآن الكريم في قوله تعالي (وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (التغابن 14). ولكي يتجسد التسامح في فكر وثقافة الأجيال، لابد أن يسهم المجتمع بكل مؤسساته، وفي مقدمتها الأسرة .

وتعد تربية الأطفال وتنشئتهم عملية مستمرة تبدأ من الأسرة، لكونها حجر الأساس في بناء الشخصية الإنسانية. ويكتسب الأطفال خبراتهم الأولي من خلال العلاقات الأسرية للوالدين والأخوة وخصوصًا الأم باعتبارها أول من يحتضن الطفل ويرعاه، كما يقع على عاتقها المحافظة على هذا الطفل وصيانة فطرته، والعمل على نشر الألفة والتسامح وتعليمهم مهارات الحوار، وقبول الرأي الآخر، واحترام الاختلاف بين الأفراد؛ والعمل على نشر الفكر التسامحي وترسيخ ثقافة التسامح في الأبناء بعد أن تجلت أهميته كإحدى أهم الضرورات الإنسانية والأخلاقية في الواقع المعاصر(Corneo & Jeanne, 2009)، ويعتبر التسامح أهم السبل لتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويهدف تعليم التسامح إلى تعزيز ثقافة السلام وقبول الآخرين من أجل الرفاهية وإدارة التنوع. حيث أكدت (حسونة،2011: 107) على أهمية التسامح في حياتنا وأنه من الضروري أن نعززه داخل الطفل من خلال التواصل الودود والمحبة المتبادلة. وهنا يقع على الوالدين واجبات تعليم التسامح للأطفال.

ونظرًا لما نمر به الآن من تضارب بين الثقافات وتفاعل بين الحضارات، وثورة تقنية اجتاحت حياتنا فقد ازدادت بشكل ملحوظ مظاهر عدم التسامح والسلوكيات التي تتسم بالعنف والكراهية، والعنصرية، وقد يصل الأمر إلى الاستبعاد أو التهميش. وأكدت (حماد،2019: 48) أن ثقافة التسامح أصبحت من أهم متطلبات العصر الحالي الذي يتميز بالثورة التقنية واستخدام شبكة الإنترنت والتي جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة نتيجة سهولة التواصل وإمكانية التعارف والتفاعل مع المجتمعات الأخرى ذات الحضاريات والديات والثقافات المختلفة، وبالتالي فالتعايش المشترك وتبادل المصالح يجعلنا بحاجة ماسة لتربية الأجيال القادمة على التسامح الذي يعد من أهم ضروب التعايش والتعاون مع الآخرين الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادل .

مما سبق نجد أن هناك اهتمام بموضوع التسامح ومن أمثلة ذلك إعلان الأمم المتحدة مبادئ بشأن التسامح، وتأكيد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن لكل شخص الحق في حرية التفكير وحرية الرأي والتعبير، وأن هدف التربية هو تنمية التفاهم والتسامح بين الأفراد في المجتمعات والشعوب. وقد كانت للمملكة العربية السعودية جهودًا ملموسة في نشر ثقافة التسامح؛ كان في مقدمتها ما أكدت عليه مرتكزات العمل الأساسية في رؤية 2030 وهو العمل بمنهج الوسيطة والاعتدال والتسامح وقيم الإتقان والانضباط والعدالة والشفافية وخلق مناخ من التسامح لمواجهة التطرف، وفتح مجالات للمرأة السعودية لتكون شريكة في بناء مستقبل المملكة العربية السعودية. كما كان لمشاركة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في أعمال الدورة الثانية عشرة لملتقي الخليج للأبحاث والذي نظمه مركز أبحاث الخليج خلال الفترة من 14-16 يوليو 2022م، في مقر جامعة كامبردج في بريطانيا، حيث قدم المركز ورقة علمية بعنوان "بناء مؤشر وطني للتسامح لتعزيز القوة الناعمة: تجربة المملكة العربية السعودية" تناولت تجربة المركز في تعزيز قيم التسامح من خلال توجيه جهوده وأنشطته وفق نتائج المؤشر الوطني للتسامح. وجاءت مشاركة المركز امتدادًا لمشاركاته في المناسبات الوطنية والدولية والإسهام في نقل الصورة الحقيقة للمجتمع، باعتباره مركزًا وطنيًا معينًا بتعزيز قيم التعايش والسلام والتسامح، وهي الثقافة التي تدعمها وتتبناها المملكة منذ عقود طويلة. كما جاءت أيضًا مبادرة وكالة جامعة الجوف للدراسات المجتمعية بإعلانها عن مبادرة الوسيطة والاعتدال ونبذ العنف والتطرف، والتي هدفت إلى حث الباحثين على دراسة العوامل الفاعلة في ترسيخ ثقافة التسامح ونبذ العنف والتطرف

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

داخل نسيج المجتمع. مما دعا الفريق البحثي للتقدم بمشروع حول الدور الذي يمكن أن تسهم به المرأة السعودية في تربية الأبناء على التسامح ونبذ العنف والتطرف بين الواقع والمأمول. إن نشر ثقافة التسامح والتربية عليها تعد قضية شاقة تبنتها معظم المجتمعات الحديثة؛ حيث تعد تربية التسامح مقياس للتقدم الاجتماعي يعكس قدرة المجتمع على تبني قيم السلام والمحبة والمساواة والعدالة وقبول الاختلاف(Alyahya S, Al- Mansour K, Almuhaizie N, and Alkohaiz M., 2022) وتسعي للحكومات لتبني الآليات اللازمة لترسيخ وتعزيز قيم التسامح في الشباب وإعداد الأجيال الحالية والمستقبلية للتعاون والمشاركة في السلم الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي؛ فإن غياب هذه الثقافة يؤدي إلى مجتمع لا يؤمن بحال بوجود الاختلاف (Hassan and Shalaby 2019). فالتسامح جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان والسلام وأن لكل عنصر من عناصر المجتمع دور في التربية على التسامح وفي مقدمتهم المرأة. من العرض السابق يتضح لنا ضرورة التأكيد على الدور المميز للمرأة الذي يمكن أن تلعبه باعتبارها العنصر الأول والفعال داخل الأسرة في المجال الأمني من خلال تسهيل التواصل البناء بين الأبناء ومن يحيطون بهم في شتي مؤسسات المجتمع المختلفة

مشكلة البحث:

مع تصاعد مستويات عدم التسامح حول العالم بدرجة أصبحت تشكل تهديدًا عالمي محتملًا لأي منطقة، كان لابد من تكاتف مؤسسات التنشئة في تربية النشء على التسامح من الصغر، ونشر ثقافة السلام، وطرق التعايش مع الآخر المختلف (حسونة، 2011: 114). واتخذت منظمة الأمم المتحدة للأطفال(اليونيسيف) إجراءات في مجال تعزيز ثقافة السلام واللاعنف؛ أهمها البرامج التثقيفية التي تهدف لإكساب الطفل حل مشكلاته اليومية وتحقيق التسامح، كما أكد (Boghian, 2016) على أن التربية والتعليم هو أكثر الوسائل فعالية لمنع التعصب وأنهما عمليتان تبدأ من الأسرة وتكون الخطوة الأولى في تعليم التسامح هي تعليم الإنسان والفرد الحقوق والحريات لكل شخص، فلكل عنصر من عناصر المجتمع دور في التربية على التسامح وفي مقدمتهم المرأة، ومع ذلك فما تزال الدراسات التي عنيت بدور المرأة في مواجهة التطرف العنيف لا تزال محدودة) العقود،2017؛Dufour & Alam, 2014 .(ففي الوقت الذي أوضحت فيه عديد من الدراسات أهمية مشاركة المرأة في سياسات السلام والأمن، والدور الذي تلعبه في منع التطرف العنيف ومكافحته(Nwangwu & Ezeibe, 2019; Feki, 2019 .(لذا لابد من العمل على تمكين الأمهات ليصبحن عوامل سلام واستقرار في أسرهن ومجتمعاتهن.كما أكدت (دلول،2018: 2) على أن الأسرة هي المنبع الأول لأفرادها، كما أنها تعمل على تشكيل سلوكياتهم. ولقد أكد كلاً من(Potal et al,2016 ؛ (Turcan, 2015 أن النجاح في تحقيق أهداف التسامح وتعليم السلام يعتمد إلى حد كبير على المربين، والذي يبدأ في سن مبكر، لأنه كلما بدأ تعليم التسامح مبكرًا، استقر وقوي، ليصبح فعالًا فيما بعد، مما يساعدهم على تحسين العلاقات الاجتماعية مدى الحياة. كما أكدت دراسة (Giscard ,2017) على ضرورة مشاركة المرأة في منع التطرف العنيف. وأكدت دراسة (عبد العاطي،2018) على أن أفضل الوسائل للقضاء على العنف والتطرف في المجتمعات يكون من خلال غرس قيمة التسامح لدى النشء، لأن العنف لابد وأن يواجه بالتسامح الذي يعمل على نشر روح التعايش السلمي، وقبول الآخر، واحترام الآخر، والاستماع له، والتحاور معه، فمثل هذه السلوكيات تقضي على مظاهر العنف والتطرف في المجتمع .

وهذا ما يؤكد على أهمية العمل في الفترة الحالية على ترسيخ قيم التسامح والحوار الثقافي ونشر ثقافة قبول الآخر وتقبل الرأي والرأي الآخر داخل كل المجتمعات باختلاف تقاليدها وثقافتها وذلك من خلال الوسائط التربوية المختلفة ومنها الأسرة باعتبارها النواة الحقيقة لبناء الفرد الصالح وذلك من خلال امرأة واعية بمخاطر العصر الذي نعيش فيه وما يتطلبه من أسلحة مختلفة لمواجهة تحدياته، وذلك لبناء جيل واعي قادر على مواجهة المخاطر التي تنشرها وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة. وقدمت (جيدوري،2015: 220) ملخصاً للمحاور التي لابد وأن تعمل عليها التربية من أجل التسامح في ثلاثة محاور: أولهما المحور المعرفي الذي تتكون فيه للفرد حقائق ومفاهيم ومعلومات غرضها توسيع مداركه حول إيجابيات ثقافة التسامح، وأخطار العنف وأشكاله ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع والعالم. وثانيها يتجه إلى تشكيل مواقف الفرد واتجاهاته نحو تفضيل السلوك اللاعنفي (السلم). أما المحور الثالث، فيركز على تنمية قدرات ومهارات الفرد على تطبيق واستخدام الاستراتيجيات التي تساعده في حل الخلافات وتجنب العنف. وهذا ما حاول البحث الحالي السعي لتحقيقه حيث ركز الفريق البحث اهتمامه في التعرف على الأساليب التي تستخدمها المرأة في تربية الأبناء على التسامح من أجل مواجهة العنف والتطرف، ومن ثم محاولة الوصول إلى خطر ممارسة التطرف والعنف على الفرد والمجتمع كانطلاقة لأبحاث مستقبلية لتفعيل برامج لتنمية التسامح للأفراد كخطوة فعالة لمواجهة التطرف والعنف.

مما سبق يتضح لنا أنه لا يمكن تأصيل قيم التسامح والتعددية، وثقافة احترام حقوق الإنسان وقبول الآخر، وترسيخها إلا من خلال المؤسسات المعنية، بالتوجيه عبر برامجها وعملها، مثل: الأسرة، المدرسة وغيرها من المؤسسات المعنية بالتربية حيث أشار(السحيمي، 2011) إلى إن عدم التسامح في المجتمعات العربية ساهم في تعزيز الصفات المدمرة والمتطرفة وضيق الأفق، بالإضافة إلى إقصاء وتهميش الآخرين وأدت هذه القيم إلى مشاكل لا نهاية لها مثل الإرهاب، التمييز العنصري والطائفية والحروب بين المذاهب وعدم فاعلية جهود المصالحة والاعتدال. كما أكدت (القعود،2017) على ضرورة تفعيل دور المرأة في مكافحة العنف والتطرف، كما أن دراسة التربية على التسامح لها تأثير من بداية مراحل الطفولة المبكرة على مستقبل حياة الفرد، إذ لا تقتصر أهمية التسامح على تحقيق مزيد من كفاءة التفاعل لدى الراشدين فقط، بل أوضحت الدراسات أن الطفل إذا تم تربيته على التسامح داخل أسرته منذ الصغر فإنه يكون أكثر توافقا في مستقبل حياته ومراحله العمرية التالية (عبد المجيد، 2018)، وإذا كنا نفكر في التغيير ونسعى إليه – لما يشهده المجتمع من مشكلات تفاعلية – فعلينا أن نهتم بمفهوم التسامح، ففكرة التسامح "سواء مع الذات والآخر والظروف والعالم ككل" قوة تدفع الفرد للتغيير؛ وأيضاً دراسة (Nwangwu & Ezeibe, 2019) التي أكدت على أهمية دور المرأة في تحقيق الأمن والسلام وأنه لابد من الاستفادة من الأدوار المتعددة التي تلعبها المرأة داخل المجتمع في مواجهة التطرف العنيف. لذا تتضح مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تربية أطفالها على قيم التسامح لمواجهة السلوكيات المتطرفة العنيفة ونبذ العنف؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم التسامح مع الذات لدي الأبناء؟
- ما واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم التسامح مع الآخر لدي الأبناء؟
- ما واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم التسامح لمواجهة التطرف ونبذ العنف لدي الأبناء؟
- أي أبعاد التربية على التسامح (التسامح مع الذات – التسامح مع الآخر – نبذ العنف والتطرف) تهتم بها الأم/الطالبة عند تربية الأبناء؟
- ما التصور المقترح لتربية الأبناء على قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف؟

أهداف البحث

في ضوء تساؤلات البحث تتحدد أهدافه كالتالي-:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

1.الوقوف على مفهوم دقيق للتسامح وأبعاده.

2.التعرف على الدور الذي تقوم به المرأة في تربية أطفالها على قيم التسامح مع الذات ومع الآخر.

3 .التعرف على الأساليب المتعبة داخل الأسرة لنبذ العنف والتطرف.

4 .وضع تصور مقترح لما يجب أن تكون عليه تربية الأسرة لأبنائها لنبذ التطرف والعنف.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

(1) الأهمية النظرية :

-تناول البحث لموضوع التربية على قيم التسامح والذي يعد من الموضوعات الهامة في مجال الشخصية وعلم النفس الإيجابي.

-يستمد البحث الحالي أهميته أيضاً من طبيعة أفراد العينة، حيث استهدف المرأة باعتبارها الأم والمربية والقائدة والمعلمة والقدوة وغيرها من الأدوار المنوطة بالمرأة في الوقت الراهن.

-ندرة الدراسات والأبحاث في هذا الموضوع – في حدود علم الباحثات – فلقد أكد عديد من الباحثين على أهمية دور المرأة في مواجهة التطرف العنيف وأنها لا تزال قضية غير مدروسة بشكل كافي، فهي لازالت قضية غير مكتملة، وأنه لابد من السعي لإيجاد بعض التحديات والفرص المتعلقة بتعزيز مشاركة المرأة في مكافحة التطرف العنيف(Dufour & Alam, 2014 ؛ Mutholingah, 2021).

(2) الأهمية التطبيقية: تكمن هذه الأهمية فيما يلي:

-تقديم رؤية مقترحة للأساليب تساعد في وضع برامج تهدف إلى تربية الأبناء على التسامح واحترام الرأي الآخر وقبوله في ظل الانفتاح الهائل الذي نشهده الآن.

- يمكن أن تسهم النتائج في اقتراح برامج لتوعية الطالبات بأهمية دورهن المستقبلي تربية الطفل على التسامح ونبذ العنف والتطرف .

-قد تفيد نتائج البحث العاملين في وزارة التعليم في العمل على تضمين المقررات والمناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية على قيم التسامح وقبول الآخر لترسخها لدى النشء .

حدود البحث

1.المكانية: تم إجراء البحث على عينة من طالبات جامعة الجوف المتزوجات ممن لديهن أطفال بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.

2.الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي في الفترة الزمنية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1444هـ.

3.الموضوعية: تتحدد بالمتغيرات محور اهتمام البحث الحالي وهي:(التسامح– العنف– التطرف- المرأة السعودية).

4.البشرية: طبق البحث على عينة من طالبات جامعة الجوف بمحافظة القريات المتزوجات ولديهن أطفال.

مصطلحات البحث

1.مفهوم التربية على التسامح:

يثير مفهوم التسامح Toleration تداعيات مختلفة سواء على النطاق الفكري أو على صعيد الواقع العملي، فيُعرَّف التسامح بأنه القيمة الإنسانية النبيلة والسلوك الحضاري، وهو احترام الناس وقبولهم لبعضهم البعض دون تمييز، وهو وسيلة لتحقيق التعايش السلمي والتضامن الاجتماعي والتماسك والالتزام، ومقت جميع أشكال التمييز أو الانفصال أو الكراهية (Alyahya, Al-Mansour, Almuhaizie, and Alkohaiz. 2022) ؛ والتسامح أيضًا هو احترام التنوع أو القدرة على قبول التنوع(Albraithen, A., 2019) ؛ كما يعرف بأنه القدرة على التعاون وقبول القيم المعاكسة، فهو يعكس التجربة البشرية والثقافة والمزاج. ويمكن للناس أن يتفاوتوا بشكل كبير في التسامح، مع الأخذ في الاعتبار تربية الفرد في الأسرة، وتجربته، والبيئة الثقافية القائمة والتقاليد الثقافية (Jurs, P., Samusevičа, A., 2018).والتسامح جانبًا أساسيًا من جوانب تكوين شخصية المواطن الجيد، وأحد أكثر العوامل المؤثرة في تحديد وضعه المدني وأساليب التعبير عنه. ويُظهر الأشخاص المتسامحون قيمًا متنوعة وقدرة على احترام الاختلافات في الآخرين .(Corneo & Jeanne, 2009) ويعرف التسامح أيضًا بأنه قيمة ديمقراطية؛ لأنه تأسس على "احترام الآخرين" فالشخص المتسامح قادر على فهم فكرة أو سلوك يتبناها أشخاص مختلفون ويتحمل اختلافاتهم وأخطائهم ويتعامل معهم بدرجة كبيرة من الفهم .(Aslan, 2018) كما يعرف التسامح أيضًا بأنه احترام الآخر واختلافه في الرأي والسلوك وهو يتعارض مع العنف والقهر والإقصاء والاستبعاد، وأن كل شخص متفرد، وله كل الحق في أن تكون له حقوق وأن يُحترم كإنسان بغض النظر عن أية فروق أو اختلافات معه. ويعني هذا الفهم أو "التفهم" وهو جزء ضروري في التسامح، فإذا كان الفرد غير قادر على تقدير الجوانب التي يتفرد بها غيره، وركز فقط على الأشياء التي يرفضها في الآخر؛ فقد أضاع على نفسه فرصة تحسين نفسه وفوَّت عليها كثيرا من عطايا الحياة (عبد المجيد، 2018). وعرفته دلول (2018: 8) بأنه قبول وتقدير الآخر المختلف عنا، والإقرار له باحترام حقه في ممارسة شعائره وطقوسه، والتعبير عن آرائه ومعتقداته، وأفكاره، ومشاعره، سواء أكان على مستوي الانتماء التنظيمي/ الحزبي، أم التوجهات الفكرية أو المستوي الاجتماعي أو الديني أو الجنسي. كما عرفه (محمد،2017: 27) بأنه منظومة أخلاقية وإنسانية تحكم السلوك الإنساني وكذلك آلية لضبط هذا السلوك ونهجاً لثبات المفهوم وتمكنه في العقل والقلب ويترجم على شكل سلوك. وهو من الناحية الاجتماعية هي تقبل الآخر وقبوله بحقوقه في الحياة والتعبير عن آراءه ومعتقداته مهما كان عرقه أو دينه والتعايش مع الآخرين بقناعته وتقبل الآخرين بقناعاتهم.

ويعرف التسامح أو تربية التسامح إجرائيًا بأنه: " التربية على الاحترام والقبول والتقدير والتنوع الثري لثقافات عالمنا، ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية لدينا. حيث أن لكل فرد الحرية والحق في ممارسة شعائره وطقوسه الدينية، وله حرية التعبير عن آرائه ومعتقداته، وأفكاره، ومشاعره الذاتية والتي تنعكس على سلوكه وتصرفاته مع الآخرين في المواقف المختلفة لتحقيق التوازن وقبول الفرد للآخر، ونبذ العنف والتطرف والتعصب". وتم قياسه من خلال مؤشرين هما:

أ. التربية على التسامح مع الذات: ويعني أن نقوم بتربية أبنائنا على مسامحة النفس وأن يتعاملون معها بلطف وأن يسامحوها عن الخطأ، ويعني ذلك أن يخفف الابن

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

من لوم الذات وجلدها أكثر من اللازم، ومواساة النفس والعفو عنها، والاهتمام بها بدلاً من الكبت والتجاهل لها في أوقات الخطأ والألم .

ب. التربية على التسامح مع الآخر: ويعني تقبل الآخرين والعيش معهم بغض النظر عن النوع والعرق، والاعتراف بالمساواة واحترام الآراء، وتجنب العنف والغضب والعفو عمن أساء لهم. وينقسم التسامح مع الآخر إلى: التسامح الثقافي(الفكري)- التسامح القبلي(العائلي)– التسامح النوعي(الجندري)- التسامح الاجتماعي(الطبقي).

2. مفهوم التربية على نبذ العنف:

أ. مفهوم العنف :(Violence)تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO)العنف على أنه: "الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية أو القوة، مهددة أو فعلية، ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، مما ينتج عنه أو يحتمل أن يؤدى إلى إصابة أو الموت أو الأذى النفسي أو سوء النمو أو الحرمان .(WHO.,2002:5) " ويعرف العنف بأنه الفشل في إدراك الآخرين باعتبارهم بشرًا يستحقون التعامل بشكل جيد، وأطلق على هذه العملية "التجريد من الإنسانية "Dehumanization ، وأن العنف مقيد جزئيًا بالإحساس بالالتزام الأخلاقي والتعاطف مع البشر، وحظر العنف ضدهم .(Tage S, Raia, and Jesse Graham, 2017) ويعرف بأنه "السلوك الفردي أو الجماعي الذي يصاحبه نزعة عدائية أو عدوانية ممن يسلكونه تجاه أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو هيئات أو منظمات أو دول، وينجم عنه خسائر مادية وبشرية، وأضرار بيئية وصحية واجتماعية، ويؤدى إلى زعزعة أمنية، ويترتب عليه إما الاتجاه إلى استعمال القسوة والتجهم أو الشعور باليأس والإحباط، للمعتدى عليه (خربوش،2018: 43) .

ب. مفهوم التطرف(Extremism)

يشير مفهوم التطرف إلى "الإيمان بالأفكار البعيدة ًجدا ًعما يعتبره معظم الناس صحيحًا أو معقولًا، ودعم هذه الأفكار"؛ كما يشير أيضا إلى المواقف أو السلوكيات التي تعد خارجة عن المألوف (اليونسكو، 2018: 5). ويقصد بالتطرف الجنوح فكراً وسلوكاً، وهو ينشأ من التناقض في المصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعي وإدراك لما يصدر منها، مع توافر الرغبة لدى كل الأطراف للاستحواذ عل موضع لا يتوافق بل وربما يتصادم مع رغبات الآخر مما يؤدي إلى استخدام العنف لتحقيق الهدف المنشود (الطنطاوي وآخرون، 2016: 2) .

وتعرف التربية على نبذ العنف والتطرف إجرائيًا بأنها "هي مجموعة الأساليب المقصودة التي تستخدمها الأم في تربية الأطفال والتي تعمل على تحصين عقولهم وحمايتهم من الأفكار والمعتقدات والتصرفات المنحرفة والعنيفة والمتطرفة والتي تتسم بالتشدد عند التعامل مع الذات أو الآخرين، وإعدادهم للحياة اليومية ".

2 الإطار النظري والدراسات السابق:

إن التسامح قيمة إنسانية نبيلة وسلوك حضاري ووسيلة لتحقيق التعايش السلمي والتضامن الاجتماعي والتماسك والالتزام. كما تعد قيمة التسامح احدي القيم التي تحتاج إليها المجتمعات التي لديها مجموعة واسعة من المعتقدات الدينية والثقافية؛ ففي مثل هذه المجتمعات يجب على الناس احترام وقبول بعضهم البعض دون تمييز؛ ويجب أن يمقتوا جميع أشكال التمييز أو الانفصال أو الكراهية. ويتعزز التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد-Al) Jumaili 2021).ويري كوجوكاريو (Cojocariu,2006) أن التسامح مصطلح اجتماعي وأخلاقي وديني يحدده فرد أو مجموعة من الأفراد، مع وجوب احترام حرية الآخرين، وطريقة تفكيرهم وسلوكهم وآرائهم. وأشار نواز Nawaz وهاريس Harris إلى أن مفهوم التسامح قد أنتج مزيد من القوانين الإنسانية، وفرض طرقًا جديدة للتفكير والعصف الذهني على الدول وبعضها البعض من أجل إبعاد البشرية عن العنف والتعصب .(Harris and Nawaz, 2015) وأشارت(كوكش،2017: 15) أن مفهوم التسامح من أكثر المفاهيم التي طرحت بقوة في نهاية القرن الماضي؛ كنتيجة طبيعية لانفتاح العالم على بعضه البعض، واختلاط الأجناس والأديان والأعراق بعضها ببعض مما يتطلب وجود التسامح فيما بينهم لضمان التعايش؛ ومما لا شك فيه أن التسامح هو الاحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وسلوك ودين وعرق وغيرها من الاختلافات بين الناس واعتباره فعل أخلاقي حميد يرجع إلى دوافع شخصية، بالإضافة إلى أنه صفة سامية تعمل على نشر السلام في العالم، وتساعد على إحلال ثقافة التعايش محل ثقافة الحرب ورفض الآخر. ويعرفه (عبدالعاطي،2018: 8) بأنه اتجاه إيجابي لدى الفرد يمثل الجوانب المعرفية، والوجدانية والسلوكية التي تمثل مجموعة المعارف والمعتقدات والمشاعر الذاتية والتي تنعكس على سلوكه وتصرفاته مع الآخرين في المواقف المختلفة لتحقيق التوازن لقبول الفرد للآخر والالتزام السلوكي نحو التنوع، والتعددية، ونبذ التعصب والعدوان.

ويعرف مفهوم التسامح بأنه الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي وأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة (أبو هاشم،2014: 55)، ويعرف كذلك بأنه التوافق مع الاختلاف، ويزداد مع المعرفة وانفتاح العقل والانفتاح على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع ثقافات أخري إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات. وقدم ويليامز Williams وجاكسون Jackson تعريفًا مقترحًا للتسامح على المستوي الشخصي في ضوء علاقاتنا وتفاعلاتنا مع الآخرين، وهو أن التسامح يعني احترام ومراعاة إنسانية الشخص(Williams & Jackson, 2015) .(ويعرفه كلاً من (النجار وأبو غالي،2017: 432) بأنه تقبل الآخر واحترام معتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي والاجتماعي وما شابه ذلك. كما عرفه (الزبون،2017: 96) بأنه مكون معرفي سلوكي وجداني يتضح من خلال تقبل الآخرين والرضا عن النفس والانفتاح الذهني للخبرات والثقافات الأخرى. وعرفه :(Ogurlu & Saricam,2018 (2833بأنه تلك العملية التي يتم فيها استبدال المشاعر السلبية، بمشاعر أكثر إيجابية، كالرحمة، والاحترام، والمساواة الأخلاقية والمرونة.

مجالات التسامح وضوابطه

حددت (كوكش،2017: 19) عدة أبعاد جوهرية يدور حولها مفهوم التسامح ومنها:

- إن التسامح صفة وحاجة إنسانية يجب أن تسود مختلف شرائح البشر.
- أن التسامح مبني على وجود الآخر المختلف، فهو مبني على أساس القبول به.
- إن التسامح ليس ضد الاختلاف ولا يمحو التعارض، ولكنه يسعي إلى القبول الإيجابي للاختلاف.
- إن التسامح هو بنية أساسية لتحقيق السلام والأمن.
- إن التعامل بمبدأ التسامح، ينتج مجتمعاً مستقراً خاليا من الحقد والعنف والتعصب، مما يجعل الحاجة ماسة لنشر هذه الثقافة بين شبابنا.

وحددت (دلول،2018) خمسة أبعاد للتسامح هي (البعد الحزبي(التنظيمي)- البعد الفكري- البعد الاجتماعي- البعد الديني- البعد الجنسي (النوعي)). وأشارت (الشايع

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والشايجي،2018: 495-496) إلى أن للتسامح مجموعة من الأنماط هي (التسامح مع الذات- التسامح مع الآخر ويشمل (تقبل التنوع والاختلاف – التحكم في الانفعالات وتجنب العنف والغضب- التسامح مع أخطاء الآخرين (العفو .(

ولا يؤخذ التسامح على إطلاقه، وبالتالي كان لابد للتسامح كغيره من المفاهيم من ضوابط منها:

1 .ألا يقصد به التساهل في الالتزام بتعاليم الدين، وقلة التمسك به، كما لا يقصد بأن يؤدى إلى تنازل الفرد عن حقوقه الأساسية الضرورية للحياة.

2.أن يكون التسامح مع القدرة على دفع العدوان ورد الإساءة والأذى، فلا يكون صمت العاجز وسلبياته تسامحًا، فالعفو لا يكون إلا عند المقدرة على جزاء السيئة بمثلها، هنا يشعر المعتدي بأن العفو إنما أتي سماحة، وبالتالي يخجل ويدرك أن للتسامح أثر تربوي واجتماعي.

3.يجب ألا نحكم العاطفة في العفو عن الجناة، بل يجب أن يكون لدينا رأفة ورحمة بل يكون لدينا حزم وعزيمة.

4.التسامح والتعصب لا يكونان إلا في المعاملة (الشايع والشايجي،2018: 495).

عوائق التسامح

أشارت (دلول،2018: 40) إلى أن هناك مجموعة من العوائق التي تحول دون تحقيق التسامح وهي:

1.التخلف الحضاري وعدم القدرة على التوفيق بين التنوع الثقافي القائم مما يؤدي للصراع.

2.الانغلاق العقلي الذي لا يقوي على البحث عن الحقيقة في كل شيء، لأنه عقل مشروط بفردية ذاتية؛ وخلفية صلبة جامدة فلا يتعايش مع العقول الأخرى.

3.جهل المتعلم فلا يجعل علمه ثقافة ترقي به حضارياً وإنسانياً بل يبقيه متحجراً فيه.

4.إنكار العقل العام المشترك وعدم الإحساس به.

5 .الانكفاء على الذات وتغلغل آفة التعصب والعنصرية في فكر بعض الفئات الاجتماعية.

الاتجاهات النظرية المفسرة للتسامح

1.الاتجاه السلوكي: يعتقد أصحاب النظرية السلوكية أن التسامح الاجتماعي يكتسب من خلال عمليات الاشتراط والتعزيز والملاحظة فهو يتم من خلال تعلم الأنماط المتاحة في المجتمع سواءً أكان بالتعزيز أم التثبيط الاجتماعي .(Bundura ,1983:5)فيكتسب الأطفال عديد من سلوكياتهم من خلال التفاعل مع الوالدين، ويعتبر الوالدان أوضح النماذج التي يقوم الأطفال بتقليد سلوكياتهم ومحاكاتها بل ويتوحدون معها في الفترات المبكرة من العمر، فإذا كان الوالدان متسامحان في تصرفاتهم مع الآخرين، فهكذا يكون صفات أطفالهم متسامحين أيضاً، فالوالدين نماذج اجتماعية تمارس تأثيراً كبيراً لا يمكن إنكاره في تشكيل سلوكيات الأطفال المستقبلية. وتقوم بعد ذلك المؤسسات التربوية الأخرى كالمدرسة متمثلة في شخصية المعلم وجماعة الرفاق بتدعيم وجهات نظر الوالدين وسلوكياتهم، وذلك لوجود تشابهاً بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية وما يحكمها من معايير وقيم (Sears,1985: 402) فهذا هو جوهر التعلم بالنمذجة الذي يمكن تطبيقه على ارتقاء الاستجابات المتسامحة، فالأطفال المتوحدون بالراشدين المتسامحين يقومون باستدماج التسامح الموجود لدى الراشدين المتوحدين معهم.

2.الاتجاه النفسي: فسر" فرويد" التسامح الاجتماعي بأنه عبارة عن ميكانيزمات نفسية، واستراتيجيات دفاع نفسي يتم استخدامها دون وعي لحماية الشخص من القلق الناتج عن الأفكار والمشاعر غير المقبولة، وعبر " فرويد" عن التسامح في نظريته من خلال ميكانيزم التسامي (الإعلاء) ومن خلاله لا يظهر الفرد أي مشاعر سلبية كالكراهية والحقد أو أي ميول عدوانية ويبدلونها بمشاعر إيجابية كالمحبة والتقبل (محمد،2017: 13).

3.الاتجاه المعرفي: يري ليبز Lipps وهو أحد قادة هذا الاتجاه أن التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح نحو مشاعر الآخرين وشخصياتهم التي تكون نابعة من التعاطف معهم، أو استجابة تلقائية للإشارات الانفعالية الصادرة من فرد آخر أو الموقف الذي يمر به الآخرون. حيث يري أن الفرد المتسامح يكون كالممثل الجيد الذي يستطيع فهم وتقمص شخصيات مختلفة تماماً عن شخصيته، ومن ثم يكون الفرد المتسامح متفهماً لمشاعر الآخرين حتى ولو اختلفوا معه (دلول،2018: 42).

4 .الاتجاه الاجتماعي: يكون التسامح وفقاً لهذا الاتجاه هو احترام عادات وتقاليد المجتمعات. ويرجع نمو التسامح وفقاً لهذه النظرية إلى عملية التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان ومدي تأكيدهم على عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه وابتعادهم عن المجتمعات الأخرى .(Jefferies & Rans ford, 1980: 17) وهنا يكون الفرد المتسامح منخفض في تمركزه المعرفي ولا يبتعد عن من يختلف معه في العرق والدين والمجتمع... الخ، ولا يميل الفرد المتسامح إلى السلطة في حياته الاجتماعية وتكون لديه سمات شخصية إيجابية مثل سعة الأفق.(Berry & Kalin,1995: 259)

من خلال العرض السابق لآراء ووجهات النظر في مفهوم التسامح نجد أن التسامح لم يكن مفهوم قائم لذاته ولكنه ظهر بشكل ضمني وغير مباشر في نظريات علم النفس فنجد الاتجاه السلوكي طبق مفاهيم ومبادئ السلوكية على مفهوم التسامح لأنهم يعتقدوا أن التسامح يكتسب من خلال عمليات الاشتراط والتعزيز وأن الأفراد الذين يعيشون في بيئة واحدة تكون لديهم عديد من الصفات المشتركة، أما الاتجاه المعرفي فلقد طبق مفهوم الخبرات السابقة على التسامح، وكذلك فهم الآخرين عن طريق أخذ دورهم وتخيل معايشة ما يعيشونه، ونظر الاتجاه الاجتماعي إلى التسامح على أنه مكتسب ضمن معايير وثقافة المجتمع ، وأن التسامح يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية.

دور المرأة في تربية الأبناء على قيم التسامح، ونبذ العنف والتطرف

تلعب المرأة دوراً جوهرياً في إعادة بناء المجتمعات؛ ومن أهم تلك الأدوار هو الدور الذي تقوم به المرأة في التربية على التسامح ونشر السلام والازدهار لكل فرد من أفراد المجتمع ونبذ العنف والتطرف. حيث أكد كلاً من (أبوهاشم،2014: 4؛ دلول،2018: 2) على أهمية الدور الذي تقوم به أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية في اكتساب الأبناء للتسامح أو التعصب حسب الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين، فالطفل الذي ينشأ في بيئة يغلب عليها طابع التسامح فإنه يتشرب هذا الخلق منذ نعومة أظافره ويسلك مسلك التسامح مع الآخرين فهو من السلوكيات المتعلمة، وكذلك الأسرة التي يغلب عليها طابع التعصب ينشأ الطفل في بيئة تتعامل معه من خلال التعصب بأشكاله المختلفة سواء كان تعصب اجتماعي أو سياسي أو عرقي أو ديني، سواء كان هذا التعامل داخل الأسرة أو خارجها، وبالتالي سينتقل هذا السلوك مع الطفل إلى خارج نطاق الأسرة ويظهر ذلك من خلال معاملته لرفاق اللعب ولزملائه في المدرسة ولجيرانه. كما أشار (Adam & Sarıçam,2018:4؛ الصبحري والشاوي، 2018: 1795 (إلى أن التسامح يعبر عن الطبيعة الفطرية للإنسان، كونه شعور مكتسب، وهو خطوة جيدة للابتعاد عن

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

العلاقات السلبية وزيادة الثقة المتبادلة بين الأفراد، ويسهم في حل عديد من المشكلات القائمة بين الأفراد كما أنه يجب الإشارة إلى أن اتجاهات الآباء تنعكس على اتجاهات الأبناء، حيث يشكل الاحتكاك المباشر بين الآباء والأبناء، والاستماع إلى آرائهم، وانتقاداتهم، وتوجيهاتهم باستمرار له الأثر الأكبر في تشكيل اتجاهات الأبناء سواء كانت بطريق مباشر أو غير مباشر. وقدم (النجاحي ونصار، 2011: 316) مجموعة من الأهداف التي تسعي الأسرة إلى تعليم الأطفال التسامح من أجلها وهي كالتالي:

1.تشجيع الطفل على التسامح مع ذاته، بحيث لا يقسو على نفسه إذا ارتكب خطأ أو أساء إلى أحد ما بدون قصد، يندم على خطئه في حق الغير ولكن بالقدر الذي يساعده على إصلاح ما فعل، وليس بتعذيب ذاته.

2.تطوير الوعي بمسببات العنف وعدم التسامح من خلال بث روح التعاون والسلام.

3.تشجيع ممارسة التسامح كوسيلة لحفظ السلام والعدل واحترام حقوق الإنسان.

4.توطيد سبل التواصل وحرية التعبير لمحاربة كافة أشكال التمييز.

5.رفض كافة أشكال التعصب مهما كانت بسيطة.

6.إعداد الأطفال في مجتمع متعدد الثقافات واحترام دون تمييز على أساس الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقدات السياسية أو المنشأ القومي والاجتماعي.

7.تعليم الأطفال ضرورة نبذ العنف وتبني سياسية سليمة لحل المنازعات.

8.تأسيس عادات وأساليب حل المشكلات بأساليب حوارية خلاقة تدعم قيم السلام والعدل والتعاون والتسامح في حياتنا اليومية.

9.إلهام الجيل الحالي من المتعلمين الذين سيتولون المسئولية مستقبلاً مشاعر الإيثار وحب الغير والانفتاح واحترام الآخرين والتضامن والمشاركة.

10.تعويد النشء على التحكم في انفعالاتهم وضبط سلوكهم عند التعبير عن مشاعر الغضب حتى لا يتسببوا في آذي للآخرين، وحتى يكون النشء صالحين في بيئتهم وليس مصدراً للعنف والعدوان.

11.تشجيع الطفل على العفو عمن أساء إليه، والاعتذار عما قد يكون بدر منه إساءة لغيره.

من العرض السابق نجد أن الباحثون في مختلف الميادين قد أجمعوا على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، وخصوصاً المرأة باعتبارها المسؤولة الأولي عن تربية الأبناء والمسئولة عن العمل على إقامة نسق من العلاقات بين أفراد الأسرة. فمن خلال العلاقة العاطفية الناجحة بين الأم وطفلها يكتسب الطفل الأنماط السلوكية الإيجابية. ويمكن للمرأة أن تلعب دورا أساسيا ومركزيا في نشر قيم التسامح، وذلك من خلال:

- التربية الفكرية الصالحة للأبناء، من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم، وتنمية روح الانتماء والمواطنة لديهم في مراحل نموهم المختلفة.
- تحصين الأبناء ضد التأثُّر بدعاة التطرف، وفي مواجهة ما يُبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام، ومراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة.
- تثقيف الأبناء أمنياً ليدركوا أهمية تحقيق الأمن والسلام والتسامح باعتباره مطلباً وحاجة إنسانية أولية، وتعريفهم بأخطار الأفكار المتطرفة والسلوكيات العنيفة اتجاه النفس أو اتجاه الآخر.
- التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية، لتحقيق التسامح وقبول الآخر وفق الأهداف التي تنسجم مع الثوابت الدينية والوطنية وذلك لمواجهة العنف والتطرف.

أما فيما يتعلق بدور المرأة في نبذ العنف والتطرف فقد بدأ الاعتراف بأدوار النساء بصفتهن صانعات السياسة، والمعلمات، وأعضاء المجتمع والناشطات في مكافحة التطرف العنيف .(OSCE, 2013, 2) وتتباين قدرة المرأة على الرد على التطرف بشكل كبير؛ لذا هدفت المبادرات المختلفة التي تمويلها الحكومات الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى دعم دور المرأة في منع التطرف العنيف، من خلال العمل مع المنظمات النسائية الشعبية المحلية، فهناك اعتراف متزايد بأن الأدوار المعقدة للمرأة قد تنطوي على دعم أو تشجيع التطرف العنيف. وأشارت (القعود، 2017: 5-8) إلى أنه لما للمرأة من مكانة باعتبارها الأكثر التصاقاً بمجتمعاتهن وأسرهن فهن بالتالي لهن وضع فريد لمنع زحف الفكر المتطرف، فالمرأة هي الأكثر تأهيلاً على تعليم المجتمع الاحترام والتسامح؛ فالمرأة دور مهم في الوقاية من التطرف ومكافحته أيضاً. وأكد (Holmer, 2013) أيضاً إلى أن مشاركة المرأة في الوقاية من العنف المتطرف يكون من خلال تعزيز قيم السلام والتسامح لدى الأبناء، حيث يعد مكافحة التطرف العنيف مجال من السياسات والبرامج والتدخلات المصممة من أجل منع الأفراد من الانخراط في العنف. فلابد من تمكين المرأة وتجهيزها للمشاركة في سياسة مكافحة التطرف العنيف لأنها مهيأة للعب دور مهم وفريد من نوعه من خلال دورها في المنزل والمدرسة والمجتمع للمساعدة في منع العنف. وأشار كلاً من(Carter,2013) ؛ (Women, 2016إلى أن هناك عدة عوامل تعمل على عرقلة المرأة عن القيام بدورها في مكافحة العنف والتطرف منها (قلة الفرص في المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية – عدم المساواة بين الجنسين- العنف وسوء المعاملة المنزلية للمرأة- علاقاتها مع مجموعات متطرفة- عدم حمايتها من الحصول على الخدمات الكافية لحمايتها من مجموعات التطرف- رغبتها في الانتقام – الإحباط). وفي مجال إشراك المرأة في الحد من العنف والتطرف نجد تركيز معظم الباحثين ينصب على إيجاد طرق لتحسين جهود المرأة المبذولة في مواجهة التطرف كدراسة (Giscard d'Estaing, 2017)الذي أكد على أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في الوقت الحالي، حيث تعمل النساء كقائدات يعملن على مكافحة التطرف، والرسائل المضادة، وبناء السلام من خلال دورهن كأمهات وزوجات وأخوات، مما يمكّن برامج منع التطرف العنيف / مكافحة التطرف العنيف الوصول إلى الأفراد والجماعات التي غالباً ما يصعب الوصول إليها والتأثير عليهم. وعلى الرغم من كل هذه التوجهات المعترفة بدور المرأة في نبذ التطرف ومكافحة العنف إلا أنه ما زالت النساء مهمشات في مثل هذه البرامج والنشاطات .(Dufour & Alam, 2014) ولخصت (القعود، 2017) أهم الأدوار التي تقوم بها المرأة لمكافحة التطرف العنف كالتالي:

1.الدور الفكري والعقلي: فالمرأة ذات الشخصية السوية القوية والواعية هي أقدر من غيرها على استقراء واقعها ودراسة مشاكلها، وهي الأقدر من غيرها في التعامل معها، فهي لها أدورا عديدة منها الأم والمعلمة والطبيبة والعالمة والنفسية وغيرها، وهذا يؤكد لنا ضرورة القيام بجميع ما يمكننا من خلال مساعدتها، وبذل أقصي الجهود التي تجعلها تقوم بدورها بفاعلية. وأكدت على أن مشاركة وعمل المرأة في المؤسسات الاجتماعية في وضع البرامج الإستراتيجية وتنفيذها وتقيمها

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مما يؤدي إلى نجاحها وتقديم رؤيا جديدة تحقق التنمية والسلام والأمن في المجتمع.

2.الدور الأسري: للأسرة دور كبيرًا في رعاية الأولاد- منذ ولادتهم- وفي تشكيل أخلاقهم وسلوكهم فهي من أقوي دعائم المجتمع تأثرًا في تكوين شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم، وإعدادهم للمستقبل، فالأسرة هي التي تكسب الطفل قيمه فيعرف الحق والباطل والخير والشر وذلك من خلال الأم الواعية التي تحرص على غرس القيم الإيجابية كالتسامح عند الأبناء منذ نعومة أظافرهم.

3.الدور المجتمعي: مما لا شك فيه أن الدور الذي تقوم به المرأة في المجتمع دوراً كبيراً يأتي بعد دورها الأسري من أدوراها المجتمعية، ودورها في المدرسة والجمعيات والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغيرها، فدور المرأة فيها كبير من حيث التوجيه وإعداد البرامج لحماية المجتمع من هذه الظاهرة الممقوتة. كما لها تأثير عظيم في توجيه الجيل في مختلف المراحل العمرية وذلك لتحقيق جملة من الأهداف وهي (تربية الشباب على احترام الحقوق العامة والضرورية التي جاء الإسلام لحفظها وحمايتها وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع وغرس القيم والمبادئ الإسلامية لدى الناشئة- تصحيح المفاهيم المغلوطة في عقولهم).

4 .الدور الاقتصادي: أصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تحقيق التنمية الشاملة هدف تسعي إليه المجتمعات، فالمرأة نصف المجتمع فمن اللازم أن تساهم في عملية التنمية.

5.الدور السياسي: فالتمكين السياسي للمرأة جعلها ممتلكة للقوة والإمكانيات والقدرة لتكون عنصراً فاعلا في التغيير من خلال مشاركتها بصورة جدية وفعالة في كافة نشاطات المنظمات السياسية والشعبية.

6 .الدور الإعلامي: تعتبر وسائل الإعلام وسيلة جيدة في إحداق كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، فقد وصل الأمر إلى معرفة صلاح وفساد المجتمع من خلال معرفة المواد الإعلامية المقدمة لأفراده. لذا يقع على المرأة مراقبة تلك المواد الإعلامية المقدمة للأبناء بشكل جيد .

من الواضح أن للمرأة دورًا بالغ الأهمية في حياة الفرد والمجتمع لما لها من تأثير في نفوس الأبناء فمن الممكن أن تكون هي نفسها داعمة للتطرف والعنف أو على النقيض من ذلك تكون أداة جيدة في مواجهة العنف والتطرف والتصدي لهم من خلال تربية الأبناء على قيم التسامح والسلام. فالمرأة لابد وأن تعمل جاهدة بكل طاقاتها وما لديها من إمكانيات لتوضح للأبناء خطورة الفكر المتطرف الذي يتطور ليظهر في سلوكيات عنيفة من الأبناء اتجاه أنفسهم أو اتجاه الآخرين، فلابد وأن توضح للأبناء آثاره السلبية على الفرد والمجتمع وما يترتب عليه من تخريب وتدمير للممتلكات المادية والنفس البشرية، وأن تحرص على أن يظهر الأبناء الجوانب الإيجابية لديهم والسلوكيات التي تتسم بالتسامح مع النفس ومع الآخرين. ونظرًا لما للمرأة من دور مهم وتأثير على سلوك الأبناء فمن الممكن أن تصل بالناشئة لدرجة السمو والرقي الأخلاقي؛ فيشير (Stephens & Boutellier, 2021) (إلى أن منع التطرف العنيف يستخدم بشكل عام للإشارة إلى عملية تنمو من خلالها الجماعات أو الأفراد في الالتزام بالانخراط في الصراع، وأن هناك أربعة موضوعات أساسية تعمل على منع التطرف وهي (الفرد المرن- الهوية - الحوار والعمل - المجتمعات المتصلة أو المرنة) حيث أن الفرد المرن يعتبر أحد الموضوعات البارزة في منع التطرف العنيف من خلال تطوير بعض القدرات أو المهارات أو السمات لدى الأفراد التي تمنعهم من الانجراف نحو أيديولوجيات أو جماعات متطرفة عنيفة. كما يعد الشعور بالتهديد أو التهميش للهوية الجماعية للفرد يخلق الانفتاح على التطرف. ويعتبر الانخراط في العمل وسيلة جيدة للانشغال والبعد عن التطرف العنيف. كما تعتبر المجتمعات المرنة من أفضل الموضوعات التي تعمل على منع التطرف والعنف. وذلك لما للمجتمع ميزات تجعله قادرًا على منع أعضائه من الانخراط في التطرف العنيف .

الدراسات سابقة

يزخر التراث البحثي، على المستوي العالمي والإقليمي والمحلي، حول التسامح وقبول الأخر المختلف واستراتيجيات الحد من العنف والتطرف بعديد من الأدبيات منها من ركز على الدراسات المرتبطة بصياغة المفاهيم مثل مفهوم التسامح وأبعاده والتطرف والعنف وأبعادهما، ومنها من ركز على سبل المواجهة. وفي ضوء مشكلة البحث الحالي ومحاولة الإجابة عن تساؤلاتها قامت الباحثات باستقراء التراث البحثي وقد توقفن عند عدد من الدراسات المهمة التي تركز على أساليب التربية على التسامح ودور المرأة في ذلك نعرض لها فيما يلي:

قدم (بدرانة،2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم التسامح في ضوء آيات القرآن الكريم والتعرف أيضًا على دور المؤسسات التربوية في ترسيخ هذا المفهوم لدى الأفراد والتعرف على الانعكاسات التربوية للتسامح على الفرد والمجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن للمؤسسات التربوية دور كبير في ترسيخ خلق التسامح في الفرد والمجتمع. وأن السلام والرحمة والاحترام في المجتمع يمكن نقله من خلال التعليم والتعاليم الدينية والتربية على التسامح. وتوصلت دراسة (أبوهاشم،2014) إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين خبرات الطفولة وأبعاد التسامح مقابل التعصب لدى عينة الدراسة، كما أن هناك فروق دالة بين المتسامحين والمتعصبين في الخبرات المدرسية وخبرة العلاقة البين أسرية وخبرات التحكم وخبرات العلاقة بالأصدقاء، وكانت الفروق لصالح المتسامحين، ولا يوجد تأثير بين المتسامحين والمتعصبين والجنس (ذكر-أنثي) على أبعاد مقياس خبرات الطفولة لدى عينة الدراسة، وأن هناك فروق في مستوي التسامح والتعصب تعزي لمتغير الجنس، لصالح الإناث. كما قدمت (العقود،2017) دراسة هدفت من خلالها تسلط الضوء على أهمية دور المرأة في مكافحة التطرف، ومساهمة المرأة في صناعة التطرف من خلال الأسباب التالية (تدني المستوي التعليمي، والتوتر النفسي والبيئي، والاجتماعي والاقتصادي والسياسي). وجاءت النتائج مؤكدة ضرورة وضع الخطط المنظمة لتفعيل دور المرأة أكثر من ذلك في مواجهة العنف والتطرف، وأنه لابد من إدراك أهمية دور المرأة في مواجهة تلك الحدث بطرق وأساليب مختلفة تتلاءم مع مكانة المرأة في المجتمع، وأكدت على أن المرأة عنصر إصلاح كبير جدًا وعنصر تقويم وتأثير في جميع أعضاء الأسرة إذا تم توجيهها بشكل أفضل، وذلك من خلال عقد الدورات التوعوية للتعريف بمخاطر العنف والتطرف، ومشاركة المرأة بشكل أوسع في المنظمات المحلية والدولية. وقدم (Al Zu'abi, 2018) (دراسة تبحث في العوامل التي ساهمت في تشكيل أزمة ثقافة التسامح والاعتدال في بعض المجتمعات العربية. والتي أوضح من خلالها أن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أثرت سلبًا على المجتمعات العربية، التي ساهمت بعد ذلك في ثقافة التسامح في المجتمع العربي. كما تم التوصل من خلال مسح أنواع التسامح التي ظهرت من التجربة العربية وجد أن التسامح مع التنوع الراديكالي في الدين، الثقافة ونمط الحياة متطلب ضروري الآن. وقدمت (دلول،2018) دراسة هدفت من خلالها التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وكذلك معرفة أثر المتغيرات الديمغرافية: (نوع المواطنة، الانتماء التنظيمي، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، الجنس، المستوى الدراسي) على المناخ الأسرى والتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. وجاءت نتائج الدراسة وخلاصتها هي: أن العلاقة بين المناخ الأسري والتسامح، علاقة محدودة وضعيفة، كما أن تأثير المناخ الأسري على التسامح، جاءت أيضاً ضعيفة، ولا تأثير مرتفع له على التسامح. وقدم ((Juwita et al. 2018 دراسة نوعية للتحقيق في مستويات التسامح لدى الطلاب والطالبات ضد الاختلافات وتقييم المواقف من منظور جنساني في مدرسة قائمة على الدين. ونتيجة لذلك، استنتج أن الطالبات أكثر حساسية وتسامحًا مع التنوع في البيئة من الطلاب الذكور. وهدفت دراسة كلاً من (الشايع والشايجي،2019) التعرف على دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، وكذلك الكشف عن أثر المتغيرات (سن الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة) على دور الوالدين في تنمية ثقافة التسامح لدى طفلهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانه مكونة من (25) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: دور الأسرة في تنمية ثقافة التنوع والاختلاف بين الآخرين عند طفل الروضة، ودور الأسرة

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

في مساعدة الطفل على ضبط انفعالاته وتجنيبه الغضب، ودور الأسرة في تعويد الطفل على تفهم أخطاء الآخرين ومسامحتهم. وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض عالية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة تعود لاختلاف أعمار عينة الدراسة. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ومتغير مستوى دخل الأسرة، وذلك لصالح الأفراد الحاصلين على مستوى تعليمي (جامعي فأعلى). وقدمت(حماد،2019) دراسة هدفت إلى إيجاد صيغة يمكن اقتراحها لبناء ثقافة التسامح من خلال البرنامج اليومي للطفل في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وتوضيح مبررات بناء تلك الثقافة، وتحديد الأساليب التي تعزز بناء تلك الثقافة. وقد توصل البحث إلى أن الصيغة المقترحة تنطلق من تنشئة الطفل وتربيته على الاعتزاز بالهوية، وعلى الشعور بالانتماء الحضاري والإنساني، مع التشبع بثقافة التآخي، والتسامح، واحترام وحب الآخرين، والانفتاح على المجتمعات الأخرى، ونبذ التعصب بجميع أشكاله. وفي دراسة أفريادي (Afriadi,2020) الذي هدف من خلالها الكشف عن الحقائق الموضوعية للأطفال للتعرف عليها الاختلافات في فترة نموهم المبكرة. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين اعتادوا على العيش واللعب أو التواصل مع الآخرين المختلفين عنه منذ سن مبكرة كانوا أكثر تسامحاً؛ مؤكدًا على ضرورة تعليم الأطفال كثير عن الاختلافات التي لم يعرفها الأطفال سابقًا، والتي تتراوح من أصدقاء جدد إلى معرفة جديدة مما تم تعلمه في المدرسة؛ فالاتجاهات تجاه الاختلافات بين الأفراد تبدأ في سن مبكرة في إطار تربية التسامح. قدم Sakallı, et al (2021,) دراسة هدفت إلى تعليم التسامح و تعزيز ثقافة السلام وقبول الآخرين ، وتوصلت إلى ضرورة إنشاء بيئات تعليمية ومحتوى ومرافق لتعليم التسامح بما يتماشى مع القيم العالمية في التعليم وذلك من خلال الآباء والمؤسسات الأخرى ذات المصلحة. وألا يركز تعليم التسامح على الجانب المادي فقط، وذلك باستخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجيا.

تعقيب

نظرًا لأن المراجعات حول التربية على قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف لا تزال شحيحة، إلا أن العرض السابق لأدبيات الدراسة يوضح بشكل جلي دور المرأة في التربية على التسامح ومواجهة العنف والتطرف؛ فأكدت دراسة بدرانة (بدرانة،2013) على الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في ترسيخ خلق التسامح لدى الأبناء؛ وأثبتت دراسة (أبوهاشم،2014) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين خبرات الطفولة وأبعاد التسامح مقابل التعصب. وأكدت دراسة (العقود،2017) على ضرورة وضع الخطط المنظمة لتفعيل دور المرأة في مواجهة العنف والتطرف، وأن المرأة عنصر إصلاح كبير جداً وعنصر تقويم وتأثير في جميع أعضاء الأسرة إذا تم توجيهها بشكل أفضل، وبينت دراسة(Al Zu'abi, 2018) (ضرورة التسامح مع التنوع في الدين، الثقافة ونمط الحياة. ودراسة (دلول،2018) التي أوضحت أن العلاقة بين المناخ الأسري والتسامح، علاقة محدودة وضعيفة. ودراسة كلاً من (الشايع والشايجي،2019) التي أكدت على للأسرة دور كبير في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة. ودراسة(حماد،2019) التي أكدت على ضرورة تربية الأبناء الاعتزاز بالهوية، وعلى الشعور بالانتماء الحضاري والإنساني، مع التشبع بثقافة التآخي، والتسامح، واحترام وحب الآخرين، والانفتاح على المجتمعات الأخرى، ونبذ التعصب بجميع أشكاله. وأظهرت دراسة (Afriadi,2020) أن الأطفال الذين اعتادوا على العيش واللعب أو التواصل مع الآخرين التنوع منذ سن مبكرة كانوا أكثر تسامحاً، ودراسة (Sakallı, et al ,2021) التي أكدت على تعليم الأبناء التسامح و تعزيز ثقافة السلام وقبول الآخرين. وأن لا يركز تعليم التسامح على الجانب المادي فقط، وذلك باستخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجيا.(

3 إجراءات البحث:

المنهج: اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كميًا كيفياً .

العينة :

1 .العينة الاستطلاعية: من أجل التحقق من الخصائص القياسية لمقياس البحث وضبطه وتقنينه بحساب جودة الصياغة والصدق والثبات؛ أعتمد البحث على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة من طالبات جامعة الجوف بفرع القريات تراوحت أعمارهن بين (18-35) سنة؛ وذلك لتطبيق أداة البحث عليهن خلال الفصل الدراسي الأول للعام 1444هـ..

2.عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (141) طالبة من طالبات الأقسام النظرية والعلمية بكلية العلوم والآداب بالقريات – جامعة الجوف ممن تراوحت أعمارهن بين (18- 35) سنة بمتوسط حسابي (21.25)، وانحرف معياري (3.103) تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

-الأدوات: استخدم البحث الحالي استمارة استبان مكونة من (60) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي(دور المرأة في التربية على التسامح مع الذات- دور المرأة في التربية على التسامح مع الآخر- دور المرأة في التربية على نبذ العنف والتطرف).

*فلسفة تصميم الاستبانة: تتكون الاستبانة من مجموعة من المواقف (العبارات) تهدف هذه المواقف، إلى الكشف عن مدى تربية الأبناء على قيم التسامح داخل الأسرة، وقد استعانت الباحثات في إعدادها بالآتي:

1 -الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، كما تم مراجعة واستقراء المقاييس السابقة في هذا الموضوع، بهدف الاستفادة منها في الوصول إلى أنسب المواقف التي تعبر عن قيم التسامح ونبذ العنف.

2 -قامت الباحثات بعمل أسئلة مفتوحة مع الطالبات على عينة عشوائية مكونة من (75) طالبة من طالبات جامعة الجوف بالقريات المتزوجات وكان مضمونها ماهية قيم التسامح التي يتم إتباعها في تربية الأبناء، وتم تحليل مضمون الإجابات عن هذه الأسئلة ومحاولة صياغة بعد البنود التي تعكس دور المرأة السعودية في تربية التسامح.

3-تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية والتي تكونت من (60) عبارة تقيس ثلاث أبعاد فرعية هي (التسامح مع الذات – التسامح مع الآخر- نبذ العنف والتطرف) في (مواقف/عبارات) تقوم الطالبة بالإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثية الاستجابات طبقاً لطريقة " ليكرت" تنطبق (3) درجات، تنطبق أحياناً (2) درجتان، لا تنطبق (1) درجة واحدة وتعبر الدرجة الأعلى عن تبني قيم التربية على قيم التسامح .

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

1 .حساب الصدق: يقصد بالصدق "مدى استطاعة الأداة أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب قياسه"، وقد قامت الباحثات بحساب الصدق على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددهم (30) طالبة، حيث رصدت نتائجهم، ولقد تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

أ- صدق المحكمين: للتأكد من صدق المحكمين تم عرض الاستبانة في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والطفولة المبكرة؛ وذلك للتعرف على آرائهم فيها من حيث دقة الصياغة اللغوية وسلامة مضمونها، وانتماء العبارات المتضمنة في كل بُعد له، وكفاية العبارات الواردة في كل بُعد لتحقيق الهدف الذي وضع له. وقامت الباحثة بتعديل العبارات التي أشار المحكمين بضرورة تعديلها. ويوضح جدول رقم (1) البنود التي تم تعديلها.

جدول (1) يوضح البنود قبل وبعد التعديل بعد عرضه على المحكمين

رقم العبارة	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
1	أعلم أبنائي ضرورة مواجهة أخطائهم ومحاولة تعديلها دون تعذيب	أعلم أبنائي ضرورة مواجهة أخطائهم ومحاولة تعديلها دون تعذيب أنفسهم
5	أعلم أبنائي التركيز على المستقبل بدلاً من الندم على ما فات.	أعلم أبنائي التركيز على المستقبل أكثر من الندم على ما فات.
23	أجعل ابني يحترم أي شخص مختلف عنه في الفكر.	أعلم أبنائي احترام المختلفين عنهم في الفكر.
59	من الممكن أن تعمل في مهام قيادية.	أسمح لابنتي أن تعمل في مهام قيادية.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للاستبانة يوضحها الجدول رقم (2) .

جدول (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمفردات المقياس

التسامح مع الذات			التسامح مع الآخر			نبذ العنف والتطرف		
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0,533**	0,400*	14	0,665**	0,668**	1	0,482**	0,584**
2	0,658**	0,405**	15	0,459**	0,535**	2	0,578**	0,509**
3	0,606**	0,484**	16	0,786**	0,397*	3	0,486**	0,712**
4	0,631**	0,484**	17	0,641**	0,661**	4	0,502**	0,688**
5	0,731**	0,743**	18	0,555**	0,508**	5	0,686**	0,486**
6	0,360*	0,365*	19	0,548**	0,521**	6	0,608**	0,438**
7	0,572**	0,508**	20	0,569**	0,738**	7	0,777**	0,563**
8	0,561**	0,592**	21	0,781**	0,831**	8	0,405**	0,453**
9	0.588**	0.463**	22	0,527**	0,527**	9	0,443**	0,577**
10	0.530**	0.476**	23	0.878**	0.802**	10	0.650**	0.460**
11	0.649**	0.484**	24	0.781**	0.319*	11	0.629**	0.402*
12	0.426**	0.351*	25	0.480**	0.499**	12	0.556**	0.489**
13	0.583**	0.596**	26	0.806**	0.661**	13	0.789**	0.405**
14	0,521**	0,693**				14	0.718**	0.440**
15	0,559**	0,818**				15	0.774**	0.668**
16	0.711**	0.392*				16	0.663**	0.379*
17	0.493**	0.599**				17	0.772**	0.634**

** إحصائيا عند مستوى 0,01 * دال عند مستوى 0,05

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم(2) أن مفردات الاستبانة لها علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بدرجة البُعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية للاستبانة. مما يعنى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن المفردات تشترك في قياس التربية على التسامح ونبذ العنف.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	التسامح نحو الذات	التسامح نحو الأخر	نبذ العنف والتطرف
الارتباط بالمقياس ككل	0.724**	0.728**	0.746**

** دالة إحصائيا عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن الاستبانة بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادقة لما وضعت لقياسه.

2. حساب الثبات: يقصد بالثبات أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف. والهدف من قياس ثبات المقياس هو معرفة مدى خلوه من الأخطاء التي قد تغير من أداء الفرد من وقت لأخر على نفس المقياس. وتم حساب معامل الثبات على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددهم (30) طالبة، حيث رصدت نتائجهم، وتم استخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان (Spearman) وجتمان (Guttman).

أ- طريقة ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) : تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات محاور الاستبانة الفرعية وحساب ثبات الاستبانة ككل؛ وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (4) يوضح ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	التسامح مع الذات	التسامح مع الآخر	نبذ العنف والتطرف	الاستبانة ككل
معامل ألفا كرونباخ	0.830	0.819	0.822	0.831

يتضح من الجدول أن الاستبانة تتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل على ثباتها وصلاحيتها للتطبيق.

ب- الثبات بالتجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه إلي نصفين (المفردات الفردية، المفردات الزوجية) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك الجدول (5) التالي:

جدول (5) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس

البعد	الصلابة النفسية
سبيرمان براون	0,813
جتمان	0,811

وهي قيم مرتفعة تدل علي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ج- الثبات بإعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية ثم إعادة تطبيقه علي ذات العينة بفاصل زمني ثلاثة أسابيع وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وحساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (6) التالي:

جدول (6) معاملات الثبات بإعادة التطبيق

الأبعاد	التسامح نحو الذات	التسامح نحو الآخر	نبذ العنف والتطرف	المقياس ككل
معامل الارتباط بين درجات التطبيقين	0,781	0,759	0,787	0,790

وهي قيم مرتفعة تدل علي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

إجراءات تطبيق البحث:

التزاماً بحدود البحث، وللتمكن من الإجابة عن أسئلته، تم إتباع الإجراءات التالية:

1.تم الاطلاع على عديد من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال البحث.

2.تم تصميم أدوات البحث وهو استبانة التربية على قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف.

3.بعد الحصول على الموافقة الخاصة بتطبيق البحث من الجهات المختصة، تم اختيار العينة بطريقة قصدية ممن تتوافر فيهن شروط البحث الحالي، وبعد ذلك تم تطبيق أدوات البحث.

4. تم رصد النتائج وتحليليها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثات الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS v.25 وذلك للمعالجة الإحصائية التالية:

- الإحصاءات الوصفية من تكرارات ونسب مئوية لاستجابات عينة البحث على بنود الاستبانة.
- المتوسط الوزني المرجح والانحراف المعياري للوقوف على واقع قيام المرأة السعودية لدورها في تنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف لدي الأبناء.
- أسلوب معامل الارتباط لبيرسون، ألفا كرونباخ لحساب صدق وثبات الاستبانة.

4 نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال البحثي: ما واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف لدي الأبناء؟

للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم السلام ونبذ العنف والتطرف لدي الأبناء من وجهة نظر عينة من الأمهات/الطالبات بجامعة الجوف تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على العبارات الدالة على استبانة قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف، حيث يتضمن الاستجابة على كل مفردة اختيار أحد ثلاث بدائل تعبر عن مستوي الواقع (تنطبق(3)– تنطبق أحيانا (2)– لا تنطبق(1))، لذا تم الحكم على مستوي الواقع وذلك لكل عبارة ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو التالي :

جدول (7) يوضح مقياس دلالة المتوسط الوزني المرجح

مستوي الواقع	المتوسط الوزني المرجح	
	إلي	من
منخفض	1,66	1
متوسط	2,33	1,67
كبير	3	2,34

السؤال الفرعي الأول: ما واقع تربية قيم التسامح مع الذات لدي الأبناء من وجهة نظر الأمهات/ الطالبات؟

لدراسة واقع قيام الأم بدورها في تربية قيم التسامح مع الذات اتضح ما يلي:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (8) يوضح إحصاءات دالة على مستوي واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تربية التسامح مع الذات

المؤشرات	منخفض		متوسط		كبير		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	مستوي الواقع	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
أربي أبنائي على حب أنفسهم وتقبلها بمزاياها وعيوبها	11	7.8	34	24.1	96	68.1	2.60	0.63	كبير	7
أشجع أبنائي على ضرورة إثابة أنفسهم عند القيام بأمور جيدة	7	5	39	27.7	95	67.4	2.62	0.58	كبير	4
أعلم أبنائي التركيز على المستقبل أكثر من الندم على ما فات	28	19.9	48	34	65	46.1	2.26	0.77	متوسط	15
أعلم أبنائي التفكير في ما لديه من إيجابيات أكثر من السلبيات	36	25.5	40	28.4	65	46.1	2.21	0.82	متوسط	16
أشعر أبنائي بأننا سعداء بوجودهم كأفراد في الأسرة	8	5.7	35	24.8	98	69.5	2.64	0.59	كبير	2
أشعر بالقلق عندما أجد ابني يقلل من نفسه	11	7.8	43	30.5	87	61.7	2.54	0.64	كبير	10
أجعل ابني يشعر بالفخر اتجاه انجازاته	8	5.7	44	31.2	89	63.1	2.57	0.60	كبير	9
أشعر بالضيق عندما أجد ابني يخاف من الغرباء	9	6.4	35	24.8	97	68.8	2.62	0.60	كبير	5
أساعد ابني على أن يتعلم من أخطاءه ولا يكررها	29	20.6	40	28.4	72	51.1	2.31	0.79	كبير	14
أشجع ابني على أن يثق في أدائه وقدراته	8	5.7	38	27	95	67.4	2.62	0.59	كبير	6
أشجع ابني على أن يهتم بظهره الخارجي	41	29.1	32	22.7	68	48.2	2.19	0.86	متوسط	17
أشجع أبنائي على شعوره بأهميته كفرد من أفراد الأسرة	13	9.2	51	36.2	77	54.6	2.45	0.66	كبير	13
يزعجني شعور ابني بخيبة الأمل	15	10.6	41	29.1	85	60.3	2.50	0.68	كبير	11
أساعد أبنائي على عدم إضاعة الوقت في نقد ذاتهم المستمر	16	11.3	43	30.5	82	58.2	2.47	0.69	كبير	12
أشجع ابني على معرفه نقاط الضعف لديه	10	7.1	32	22.7	99	70.2	2.63	0.61	كبير	3
أربي أبنائي على ضرورة تقبل الشخص لنفسه دون أي شروط	11	7.8	36	25.5	94	66.7	2.59	0.63	كبير	8
أربي أبنائي على حب أنفسهم وتقبلها بمزاياها وعيوبها	8	5.7	32	22.7	101	71.6	2.66	0.58	كبير	1
التسامح نحو الذات							2.50	0.48	كبير	

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تربية قيم التسامح مع الذات كبيرة في ضوء آراء عينة من الأمهات/الطالبات حيث جاءت درجات مستوي الواقع كبير لعدد (14) من المؤشرات، ومتوسط لعدد (3) من المؤشرات، ويمثل المؤشر (أربي أبنائي على حب أنفسهم وتقبلها بمزاياها وعيوبها) أول المؤشرات من حيث مستوي الواقع والمؤشر (أشجع ابني على أن يهتم بظهره الخارجي) أقل المؤشرات من حيث مستوي الواقع. وبذلك تم الإجابة عن السؤال المتعلق بدرجة مستوي واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم التسامح مع الذات وخلصت النتيجة إلى أن ثمة اهتمام بتربية التسامح مع الذات. ولكن هناك بعض النقاط التي بها انخفاض في مستوي الاهتمام وتحتاج إلى تنمية وهي العبارات (أشجع أبنائي على ضرورة إثابة أنفسهم عند القيام بأمور جيدة)، (أعلم أبنائي ضرورة أن يقوم بتغير تصرفاته الخاطئة أكثر من تأنيب نفسه عليها)، (أشعر أبنائي بأنهم أشخاص مرغوب بوجودهم في الأسرة.)) حيث أنه يجب على الأمهات تربية الأبناء على ضرورة أن يقوم كل فرد منهم بتعزيز نفسه وتقديم الثناء لها عند القيام بعمل جيد كأن يشتري لنفسه لعبة مثلاً إن كان صغير، وعليها أيضاً أن تقوم بتدريبيهم على تغير السلوكيات والتصرفات الخاطئة بدلاً من كثرة التأنيب المفرط للذات الذي يؤذى به وبصحته النفسية، فالأفضل أخذ موقف وتغير سلوكياته الخاطئة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(النجاحي ونصار، 2011) التي أكدت على ضرورة تشجيع الطفل على التسامح مع ذاته، بحيث لا يقسو على نفسه إذا ارتكب خطأ أو أساء إلى أحد ما بدون قصد، يندم على خطئه في حق الغير ولكن بالقدر الذي يساعده على إصلاح ما فعل، وليس بتعذيب ذاته. فالهدف هو التعديل والإصلاح وليس الإفراط في تأنيب الذات وجلدها، وأيضاً يجب على الأم أن تتصرف مع أبنائها بشكل يشعرهم بأنهم أشخاص مرغوب فيهم ومتقبلين من جانبها وعليها أن تساعد الطفل في الوعي بأن هناك بعض التصرفات التي ترفضها الأم ولكنها لا ترفض الطفل نفسه، وأن وجوده مهم في حياتنا ومرغوب فيه. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشابع والشايجي،2019) التي أثبت أن للأسرة دور كبير في تنمية ثقافة التسامح لدى الأطفال. واتفقت أيضاً مع (حماد،2019) التي أكدت على ضرورة تنشئة الطفل وتربيته على الاعتزاز بالهوية، مع التشبع بثقافة التآخي، والتسامح، واحترام وحب الآخرين، والانفتاح على المجتمعات الأخرى، ونبذ التعصب بجميع أشكاله. واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (Sakallı, et al ,2021) التي أكدت على ضرورة إيجاد بيئات تربوية و تعليمية لتعليم التسامح بما يتماشى مع القيم العالمية في التعليم وذلك من خلال الآباء والمؤسسات الأخرى ذات المصلحة. إن التسامح مع الذات يكون نتيجة تحمل الأفراد المسؤولية عن دورهم في الموقف الذي أدى إلى مشاعر جارحة ومؤذية لدى الآخرين، والضرر البدني للآخرين، وحمل مشاعر سلبية عن الآخرين، وعتاب ولوم وتوبيخ الذات. ويتحقق التسامح مع الذات عندما تقوم الأسرة بتربية أبناء قادرين على أن يدركوا أنهم غير معصومين من الخطأ، أو أن يدركوا أنفسهم بصورة تتسم بمثالية زائدة، أو أن يلومون ويعاتبون ويوبخون أنفسهم بلا سبب. فإذا كانت حياة الإنسان تعتمد على التسامح مع الذات وتحتاج إلى أن يعتنق ويتقبل الفرد الجانب الخفي من شخصيته وإنه يخطئ ويصيب؛ فعلي الأسرة مراقبة ومتابعة الأبناء وتشجيعهم على معرفة الكيفية التي تجعلهم يتقبلون ذواتهم ويروا الإيجابي فيها والسلبي وأنهم غير معصومين من الخطأ Jacinto & (Edwards,2011)

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

السؤال الفرعي الثاني: ما واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تربية قيم التسامح مع الأخر لدي الأبناء؟

لدراسة واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تربية قيم التسامح مع الآخر اتضح ما يلي:

جدول (9) يوضح إحصاءات دالة على مستوي واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تربية قيم التسامح مع الآخر

المؤشرات	منخفض		متوسط		كبير		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	مستوي الواقع	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
أؤكد لأبنائي على أن الخير موجود في كل الناس مهما اختلفت آرائهم	41	29.1	50	35.5	50	35.5	2.06	0.80	متوسط	25
أعلم أبنائي تقبل انتقاد الآخرين لأفكاره	10	7.1	53	37.6	78	55.3	2.48	0.63	كبير	14
أعلم أبنائي تقبل العيش في نفس المجتمع مع المختلفين عنهم في الرأي	26	18.4	30	21.3	85	60.3	2.42	0.79	كبير	17
أحرص على أن يتعامل أبنائي بشكل حسن مع من يختلف معه في الرأي	25	17.7	42	29.8	74	52.5	2.35	0.77	كبير	19
أسمح لأبنائي بإقامة علاقات اجتماعية مع أفراد يختلفون عنهم في الديانة	18	12.8	39	27.7	84	59.6	2.47	0.71	كبير	15
أشجع أبنائي على العمل التطوعي لخدمة أفراد يختلفون عنه في الدين	48	34	38	27	55	39	2.05	0.86	متوسط	26
أسمح لأبنائي بالزواج من عائلة تختلف عن عائلتنا	11	7.8	30	21.3	100	70.9	2.63	0.63	كبير	2
أعلم أبنائي أن تقدير الناس واحترامهم لا يكون حسب أصولهم العائلية.	31	22	46	32.6	64	45.4	2.23	0.79	متوسط	24
أشجع أبنائي على تقديم المساعدة لأفراد من خارج عائلتي	8	5.7	50	35.5	83	58.9	2.53	0.60	كبير	9
أعلم أبنائي أن يتعاملوا مع العائلات الأخرى بشكل كبير	8	5.7	48	34	85	60.3	2.55	0.60	كبير	6
يسعدني نجاح أي شخص من خارج أفراد عائلتي	8	5.7	45	31.9	88	62.4	2.57	0.60	كبير	3
أعلم أبنائي احترام المختلفين عنهم في النوع	10	7.1	49	34.8	82	58.2	2.51	0.63	كبير	12
أربي أبنائي على عدم وجود فروق بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات	20	14.2	51	36.2	70	49.6	2.35	0.72	كبير	20
أسمح لابنتي بأن تسافر للدراسة خارج البلاد.	12	8.5	46	32.6	83	58.9	2.50	0.65	كبير	13
أسمح أن يعمل أبنائي في وظائف تقودها المرأة	10	7.1	41	29.1	90	63.8	2.57	0.62	كبير	4
أمنح ابنتي نفس المزايا التي أمنحها لابني عندما يقوم بعمل جيد	18	12.8	51	36.2	72	51.1	2.38	0.70	كبير	18
أسمح لأبنائي بالزواج من مدينة أخري غير مدينته الأصلية	7	5	34	24.1	100	70.9	2.66	0.57	كبير	1
أشجع طفلي على أن يبدأ بإلقاء التحية والسلام على الآخرين	9	6.4	44	31.2	88	62.4	2.56	0.61	كبير	5
أشجع أبنائي على مساعدة الآخرين حتى لو كانوا غرباء	12	8.5	41	29.1	88	62.4	2.54	0.65	كبير	7
أتعامل مع أبنائي بمبدأ المساواة.	11	7.8	44	31.2	86	61	2.53	0.64	كبير	10
أربي أبنائي على احترام الديانات الأخرى حتى ولو لم يؤمن به	30	21.3	49	34.8	62	44	2.23	0.78	متوسط	23
أسمح لأبنائي بمشاهدة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالأديان الأخرى	10	7.1	46	32.6	85	60.3	2.53	0.63	كبير	8
أعلم أبنائي بأن لا ينبغي تأييد أبناء العائلة إذا كانوا على باطل	27	19.1	50	35.5	64	45.4	2.26	0.76	متوسط	21
أؤكد على أبنائي بعدم منح أفراد عائلتهم فرص (وظيفية – تعليمة... الخ) طالما أنهم لا يستحقونها	21	14.9	39	27.7	81	57.4	2.43	0.74	كبير	16
أشجع أبنائي على احترام جهود الآخرين مما قل حجمها	9	6.4	50	35.5	82	58.2	2.52	0.62	كبير	11
أسمح لابنتي أن تعمل في مهام قيادية	29	20.6	48	34	64	45.4	2.25	0.78	متوسط	22
التسامح مع الأخر							2.43	0.50	كبير	

يتضح من الجدول السابق مستوي واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تربية قيم التسامح نحو الآخر كبيرة في ضوء آراء عينة من الأمهات حيث مستوي الواقع كبير لعدد (20) من المؤشرات ومتوسط لعدد (6) من المؤشرات، ويمثل المؤشر (أسمح لأبنائي بالزواج من مدينة أخري غير مدينته الأصلية) أول المؤشرات من حيث مستوي الواقع والمؤشر (أؤكد لأبنائي على أن الخير موجود في كل الناس مهما اختلفت آرائهم) أقل المؤشرات من حيث مستوي الواقع. وبذلك تم الإجابة عن السؤال المتعلق بدرجة مستوي واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم التسامح نحو الآخر. وخلصت النتيجة إلى أن مستوي الواقع كبير. ولكن هناك بعض النقاط التي بها انخفاض في مستوي الواقع وتحتاج إلى تنمية وهي (أعلم أبنائي ضرورة مواجهة أخطائهم ومحاولة تعديلها دون تعذيب للذات)، (أعلم أبنائي التفكير فيما لديه من إيجابيات أكثر من السلبيات)، (أشعر بالقلق عندما أجد ابني يقلل من نفسه)، (أربي أبنائي على ضرورة تقبل الشخص لنفسه دون أي شروط)، (أربي أبنائي

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

على مبدأ أن الشخص الذي لا يتقبل ذاته لا يمكنه أبدا تقبل الآخرين)، (ابتعد عن توبخ أبنائي عند الحصول على درجات منخفضة في دراستهم). يتضح من ذلك أن هناك قصور في بعض العبارات التي نصت على ضرورة تعليم الأبناء التسامح مع الذات وعدم الإفراط في جلدها عند القيام ببعض التصرفات الخاطئة مما يشير إلى أهمية الوسيطة والاعتدال في التسامح مع الذات، كما أنه لابد من تعليم الأبناء التركيز على الجوانب الإيجابية لديهم أفضل من التركيز على النقاط السلبية من أمثلة ذلك عدم الإفراط في توبيخهم إذا جاءت درجاتهم الدراسية منخفضة، فالأفضل مساعدتهم في البحث عن طريق التغير والتحسين. وتتفق هذه النتيجة مع كلاً من (أبوهاشم،2014؛ دلول،2018؛ الشايع والشايجي،2019؛ Afriadi,2020؛ Sakallı, et al ,2021) التي أكدت نتائجهم على أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في إكساب الأبناء للتسامح أو التعصب حسب الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين، فالطفل الذي ينشأ في بيئة يغلب عليها طابع التسامح فإنه يتشرب هذا الخلق منذ نعومة أظافره ويسلك مسلك التسامح مع الآخرين فهو من السلوكيات المتعلمة، وكذلك الأسرة التي يغلب عليها طابع التعصب ينشأ الطفل في بيئة تتعامل معه من خلال التعصب بأشكاله المختلفة .

السؤال الفرعي الثالث: ما واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في التربية على قيم نبذ العنف والتطرف لدي الأبناء؟

لدراسة واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في التربية على قيم نبذ العنف والتطرف اتضح ما يلي:

جدول (10) يوضح إحصاءات دالة على مستوي واقع قيام الأم بدورها في تنمية قيم التسامح لنبذ العنف والتطرف

المؤشرات	منخفض		متوسط		كبير		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	مستوي الواقع	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
أعلم أبنائي ضرورة مواجهة أخطائهم ومحاولة تعديلها دون تعذيب	8	5.7	41	29.1	92	65.2	2.60	0.60	كبير	1
أؤكد على أبنائي بضرورة عدم السخرية من انجازاتهم مهما قل حجمها	11	7.8	39	27.7	91	64.5	2.57	0.64	كبير	4
أعلم ابني تقبل النقد بسعة صدر	12	8.5	56	39.7	73	51.8	2.43	0.65	كبير	13
أعلم أبنائي ضرورة أن يقوم بتغير تصريفاته الخاطئة أكثر من تأنيب نفسه عليها	33	23.4	32	22.7	76	53.9	2.31	0.83	متوسط	14
أعلم أبنائي تجاهل الغضب تجاه من ظلمهم	9	6.4	47	33.3	85	60.3	2.54	0.62	كبير	7
أشجع ابني على مسامحه نفسه على أخطاءه البسيطة	9	6.4	49	34.8	83	58.9	2.52	0.62	كبير	8
أشعر أبنائي بأننا سعداء بوجودهم كأفراد في الأسرة	59	41.8	35	24.8	47	33.3	1.91	0.87	متوسط	17
أعلم أبنائي احترام المختلفين عنهم في الفكر	8	5.7	45	31.9	88	62.4	2.57	0.60	كبير	5
أربي أبنائي على عدم إدانة الآخر بسبب اختلافه معه في الرأي	10	7.1	52	36.9	79	56	2.49	0.63	كبير	12
أربي أبنائي على احترام معتقدات الآخر	7	5	44	31.2	90	63.8	2.59	0.59	كبير	3
أنزعج عندما أجد أبنائي يكرهون بعض العائلات دون إبداء أي أسباب	8	5.7	41	29.1	92	65.2	2.60	0.60	كبير	2
أؤكد على أبنائي بضرورة عدم السخرية من انجازاتهم مهما قل حجمها	27	19.1	44	31.2	70	49.6	2.31	0.77	متوسط	15
أوبخ أبنائي عندما يتحدثون بشكل جارح عن من يختلف عنهم اجتماعياً	12	8.5	48	34	81	57.4	2.49	0.65	كبير	11
أسمح لأبنائي بالمناقشة أو الاعتراض على قرار اتخذته	12	8.5	47	33.3	82	58.2	2.50	0.65	كبير	10
أعود أبنائي على أن الغرباء لهم الحق في الحصول على نفس المزايا التي يمنحها لأفراد عائلته	9	6.4	43	30.5	89	63.1	2.57	0.61	كبير	6
أشجع ابني على ضرورة تقبل أنه من الممكن أن يكون على خطأ وغيره على حق	9	6.4	51	36.2	81	57.4	2.51	0.62	كبير	9
أشجع أبنائي على شعوره بأهميته كفرد من أفراد الأسرة	60	42.6	29	20.6	52	36.9	1.94	0.89	متوسط	16
نبذ العنف والتطرف							2.44	0.49	كبير	

يتضح من الجدول السابق مستوي واقع قيام الأم بدورها في التربية على قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف كبيرة في ضوء آراء عينة من الأمهات حيث مستوي الواقع كبير لعدد (13) من المؤشرات ومتوسط لعدد (4) من المؤشرات، ويمثل المؤشر (أعلم أبنائي ضرورة مواجهة أخطائهم ومحاولة تعديلها دون تعذيب) أول المؤشرات من حيث مستوي الواقع والمؤشر (أشعر أبنائي بأننا سعداء بوجودهم كأفراد في الأسرة) أقل المؤشرات من حيث مستوي الواقع. وبذلك تم الإجابة على

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

السؤال المتعلق بدرجة مستوي واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في التربية على قيم نبذ العنف والتطرف وخلصت النتيجة إلى أن مستوي الواقع كبير. ولكن هناك بعض النقاط التي بها انخفاض في مستوي الواقع وتحتاج إلى تنمية (أعلم أبنائي ضرورة أن يقوم بتغير تصريفاته الخاطئة أكثر من تأنيب نفسه عليها)، (أشعر أبنائي بأننا سعداء بوجودهم كأفراد في الأسرة)، (أؤكد على أبنائي بضرورة عدم السخرية من انجازاتهم مهما قل حجمها)، (أشجع أبنائي على شعوره بأهميته كفرد من أفراد الأسرة). فتشير هذه النتائج إلى ضرورة مساعدة الأبناء على التركيز على تعديل أفكارهم وتصرفاتهم الخاطئة أفضل من تأنيب الذات حيث أن الإفراط في جلد الذات يعتبر ضياع لطاقة الفرد فلابد من أن يستثمر الفرد وقت وجهده في تغير تصرفاته الخاطئة والعمل على تعديلها أفضل من ضياع الوقت والجهد في تأنيب الذات وجلدها، كما أنه لابد من إعطاء الأبناء مساحة كافية من الحب والاحترام والتقبل فلابد من إشعارهم بأننا نتقبل وجودهم بحياتنا بصرف النظر عن بعض أخطائهم التي يمكن تغيرها، كما أنه لابد من عدم التقليل من أعمال الطفل واحتقارها مهما كانت بسيطة من وجهة نظرنا. وهذا يتفق مع كلاً من (النجاحي ونصار، 2011؛ الشايع والشايجي،2019؛ حماد،2019؛ Sakallı, et al ,2021) التي أكدت على تربية الطفل على السلوكيات المتسامحة مع الذات وعدم تأنيبها وجلدها على كل كبيرة وصغيرة فذلك يسبب الاضطرابات، حيث يتوجب على الأسرة إيجاد بيئات تربوية تساعد على التسامح والسلام وتقبل الفرد لذاته وللآخرين من أجل نبذ العنف والتطرف بما يتماشى مع القيم العالمية في التربية التعليم.

السؤال الفرعي الرابع: أي أبعاد التربية على التسامح (التسامح مع الذات – التسامح مع الآخر – نبذ العنف والتطرف) تهتم بها الأم/الطالبة عند تربية الأبناء؟

لدراسة واقع قيام الأم بدورها في تنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف لدي الأبناء من وجهة نظر عينة من الأمهات/الطالبات إجمالا تم تحليل استجابات العينة على استبانة التربية على التسامح ونبذ العنف والتطرف ككل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) يوضح واقع قيام الأم/الطالبة بدورها في تنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف لدي الأبناء من وجهة نظر عينة من طالبات جامعة الجوف المتزوجات

المحاور	عدد المؤشرات	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوي الواقع	ترتيب المحاور
التسامح مع الذات	17	2.50	0.48	%83.3	كبيرة	1
التسامح مع الآخر	26	2.43	0.50	%80.98	كبيرة	3
نبذ العنف والتطرف	17	2.44	0.49	%81.24	كبيرة	2
المقياس ككل	60	2.45	0.47	%81.71	كبيرة	

ويتضح من الجدول السابق رقم (11) أن واقع قيام الأم بدورها في تنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف لدي الأبناء من وجهة نظر عينة من الأمهات مرتفعة بالنسبة للاستبانة ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة للاستبانة وبتمثيل درجات الموافقة على الأبعاد بالتمثيل البياني بالأعمدة اتضح ما يلي:

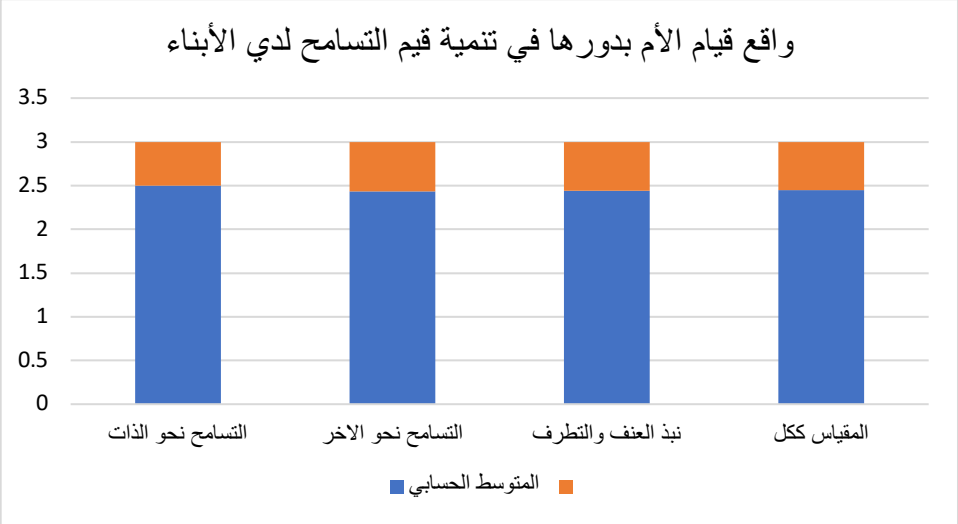

شكل (1) التمثيل البياني بالأعمدة لمستوي الواقع على أبعاد استبانه التسامح ونبذ العنف والتطرف

يتضح من الجدول رقم (11) والتمثيل البياني رقم (1) ارتفاع واقع قيام الأم بدورها في تنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف من وجهة نظر عينة من الأمهات وأمكن ترتيب هذه الأبعاد في ضوء مستوي الواقع إلى ما يلي (التسامح مع الذات- نبذ العنف والتطرف - التسامح مع الآخر). ومعني ذلك أن واقع التربية على التسامح يستند بشكل رئيس على التسامح مع الذات؛ فالأمهات/الطالبات تركز في تربية الأبناء على الأساليب التي تجعلهم من خلالها أكثر تسامحا مع ذواتهم مقارنة بتسامحهم مع الآخرين. وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء طبيعة العينة حيث اشتملت العينة على طالبات/أمهات وأطفالهن ما زالوا صغار السن ومن ثم تتركز تربيتهن لأطفالهن على الكيفية التي يتقبلن بها ذواتهن ويبتعدوا عن العنف والتطرف أكثر من تركيزهن على الكيفية التي يتعامل بها الصغار مع الأخرين. وهذا في الواقع دور رئيس للأمهات أن تبدأ بتربية الأطفال على التسامح مع ذواتهم؛ فمن يستطيع أن يكون مرناً مع ذاته ومتقبلاً لها يستطيع أن يكون مرناً ومتقبلاً أيضاً للآخر، نابذًا للعنف والتطرف (الشايع والشايجي، 2019).

السؤال الفرعي الرابع: ما التصور المقترح لتفعيل قيام المرأة بدورها في تربية الأبناء على التسامح لنبذ العنف والتطرف؟ في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثات تصور مقترح لدور المرأة المتوقع القيام به في تربية الأبناء على التسامح لنبذ العنف والتطرف وفق الخطوات التالية:

1.فلسفة التصور المقترح

تشتق فلسفة التصور المقترح من أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في تربية الأبناء على قيم التسامح وغرس الوسيطة والاعتدال في نفوس الأبناء حيث يحتاج الأبناء هذه القيم من أجل نبذ العنف والتطرف وإتباع الوسيطة والاعتدال في الأفكار والتصرفات، فما أحوجنا الآن لقبول الآخر وقبول وإتباع نهج الوسيطة والاعتدال في التفكير والعمل خصوصاً بعد ما نشهده الآن من انفتاح ثقافي ومعرفي واجتماعي هائل وذلك لحمايتهم من الوقوع كفريسة للانحراف والعنف والتطرف ويكونوا فريسة للأفكار الهدامة. والعمل على تحسين تقدير الأبناء لذاتهم، العمل على تنشئة الأبناء على قيم احترام الفرد لذاته وللآخرين والعمل على فض الصراعات والخلافات بعيداً عن العنف.

2.أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى تعزيز المرأة للقيام بدورها في التربية على التسامح وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف باستخدام أساليب تربوية حديثة من شأنها تنمية

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

التسامح ونبذ العنف والتطرف بما يؤدي إلي:
-تمكين الأبناء من اكتساب قيم التسامح مع الذات ومع الآخر وإتباع نهج الوسيطة والاعتدال.
-اكتساب الأبناء ثقافة التعددية وقبول الآخر وذلك باستخدام أساليب تربوية حديثة مع مراعاة تفعيل التكنولوجيا الرقمية في تربية الأبناء على التسامح ونبذ العنف والتطرف.
-تنمية قيم التسامح وثقافة قبول الآخر لدى الأبناء .
-تشجيع الأبناء على استخدام قيم التسامح ونبذ العنف في التصرفات مع الذات ومع الآخر.
-تصميم برامج تربوية حديثة عن طريق تفعيل التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لتنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف لدى الأبناء.
3.منطلقات التصور المقترح
ينطلق التصور المقترح من خلال ما يلي:
-أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في تربية الأبناء على قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف.
-مراعاة التحول الرقمي الذي نشاهده الآن من خلال تفعيلها في مساعدة المرأة للقيام بدورها.
-العمل على تطوير دور المرأة بصفتها نصف المجتمع ومساعدتها للقيام بدورها المنوط بها.
4.محاور التصور المقترح
يتضمن التصور المقترح مجموعة من الأساليب التربوية والآداب والأخلاق التي تساعد في بناء شخصية متسامحة وذلك من خلال نشر ثقافة قبول الآخر والتماس الأعذار لهم وإشاعة الخير وغيرها من الصفات الإيجابية الحميدة التي دعا إليها ديننا الحنيف التي تهدف لتربية الأبناء على التسامح وذلك عن طريق تفعيل دور وسائل التواصل الحديثة والأنشطة التربوية والتعليمية لتنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف وذلك عن طريق مؤسسات التنشئة المختلفة.
5.آليات تنفيذ التصور المقترح:
تقترح الباحثات في هذا المجال ما يلي:
-برنامج الوسيطة والاعتدال لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر.
-برنامج نبذ العنف والتطرف باستخدام أنشطة ومواقف تهدف على نبذ العنف والتطرف في الأفكار والتصرفات التي تتناسب مع طبيعة العصر الحالي.
6.المعوقات التي تواجه التصور المقترح:
-أن المرأة ليس هي الوحيدة التي ترعي الأبناء.
-القصور في نشر ثقافة التعددية وقبول الآخر.
-نقص الوعي بأهمية قيم التسامح والمرونة في تربية الأبناء.
7.الحلول المقترحة لمواجهة المعوقات:
-إشراك المؤسسات التربوية الأخرى في استكمال الدور الذي تقوم به المرأة في التربية على التسامح.
-تقديم دورات تدريبية لنشر ثقافة التسامح، وكيفية تطبيق أساليب تربوية حديثة لتنميته للأبناء.
-يتطلب ذلك امتلاك الأمهات مهارات تربوية حديثة ومرنة لتنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف.

التوصيات والبحوث المقترحة:

التوصيات: بناء على النتائج التي توصلت إليها الباحثة في فإنها خرجت بعدة توصيات:
1.ضرورة تعزيز قيم التسامح لدى الأبناء لنبذ العنف والتطرف.
2.الاهتمام بالتسامح وما يتعلق به من موضوعات خصوصاً في العصر الحالي الذي انتشر فيه الانفتاح والتواصل للثقافات المختلفة.
3.استخدام شبكات التواصل لتنمية قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف للأبناء.
4.تفعيل البرامج الإرشادية لتنمية قيم التسامح وخفض سلوكيات العنف والتطرف.
5. تضمين موضوعات قيم التسامح وقبول الآخر داخل المناهج الدراسية في كافة المراحل الدراسية.
6.تنفيذ برامج تثقيفية وتوعوية توضح أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة وخصوصاً المرأة في نبذ العنف.
البحوث المقترحة:
تقترح الباحثة عدداً من الموضوعات التي تحتاج دراستها مستقبلا:
1.إجراء دراسات توضح أهمية دور المرأة في تنمية قيم التسامح للأبناء في شتي المراحل.
2.إجراء برنامج علاجية لمحاربة الفكر المتطرف والسلوكيات العنيفة.
3.إجراء برامج وقائية لتحصين الأبناء من الوقوع كفريسة للفكر المتطرف.
4.إجراء دراسات للاستفادة من الثورة التكنولوجية لتنمية التسامح وقبول الآخر.

شكر وتقدير

يعرب المؤلفون عن تقديرهم لعمادة البحث العلمي بجامعة الجوف لتمويل هذا العمل من خلال المنحة البحثية رقم(DSR-2022-SS-02)

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو هاشم، عماد محمد(2014). خبرات الطفولة وعلاقتهما بالتسامح مقابل التعصب لدي طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

بدارنه، مهدي محمد توفيق.(2013). مفهوم التسامح ودور المؤسسات التربوية في ترسيخه لدى الأفراد، مجلة دراسات في التعليم العالي، 5- 153-174.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جيدوري, صابر. (2015). دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية (أسيوط), 31(2), 209-247.

حسونة، أمل محمد. (2011). الأطفال وتنمية التسامح. مجلة الطفولة العربية. 12(48)، 104-108.

حماد، نهلة محمد علي (2019). بناء ثقافة التسامح في مرحلة الطفولة المبكرة في روضات المملكة العربية السعودية: المبررات والأساليب، دراسة وصفية مع صيغة مقترحة. مجلة الطفولة العربية. 22(85)، 47-84.

خربوش، خالد عبد الحميد كامل (2018). دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 16(1)، 31-62.

دلول، آلاء طه سالم (2018).المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة.

الزبون، محمد سليم(2017). التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 57، 92-105.

السحيمي، عارف بن مرزوق. (2011). الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول جامعة طيبة أنموذجا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة. مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/597054

الشايع، خولة إبراهيم عبد الرحمن، و الشايجي، عهود عبد اللطيف. (2019). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(2)، 487 - 512 .

الصجري، رحيم كامل خضير والشاوي، زينب فالح سالم. 2018. فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 39، ص ص. 1792-1804.

الطنطاوى، رمضان عبد الحميد وآخرون (2016). أسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، العدد 71.

عبد المجيد، منال زكريا (2018). الفروق الارتقائية في العلاقة بين التوجه نحو المقارنة الاجتماعية والتسامح (قبول الآخر). مجلة دراسات نفسية، 17(3): 541 – https://doi.org/10.21608/crossmark_policy588 .

عبدالعاطي، يوسف رياض علي(2018). فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال لتنمية التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة السادات.

القعود، زكية بالناصر منصور. (2017). دور المرأة في مكافحة التطرف والعنف. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية،ع59،26-75 . http://search.mandumah.com/Record/813177

كوكش، أميرة أحمد (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

محمد، بوعليت (2017). دور الأسرة في ترسيخ ثقافة التسامح، مجلة المربي، 20(1)، 20-30.

محمد، منار محمود(2017). النفاذ إلى الآخر وعلاقته بالتسامح لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 3.(18)

النجاحي، فوزية محمود عبد المقصود، و نصار، حنان محمد عبد الحليم. (2011). برنامج لتنمية التسامح لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، ع 43، 297 - 372. مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/216381

النجار، يحي محمود وأبو غالي، عطاف محمود(2017): دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 21(1) ، 423- 443.

اليونسكو (2018). منع التطرف العنيف من خلال التعليم - دليل لصانعي السياسات. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة . https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247764_ara

اليونسكو(1995): إعلان مبادئ التسامح. الدورة الثامنة والعشرين، باريس، 16 تشرين الثاني.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adam Karduz, F., & Sarıçam, H. A. K. A. N. (2018). The relationships between positivity, forgiveness, happiness, and revenge. Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala, 10

Afriadi, B. (2020). A review of tolerance education in the development of children to adulthood. EDUCATIO: Journal of Education, 5(1), 27-61.

Al Zu'abi, A. (2018). Tolerance in Arab societies. Journal of Asian and African Studies, 53(6), 952-969.

Albraithen, Abdulaziz bin Abdullah. 2019. Tolerance from a social perspective: Emirati society as a model. Journal of Social Affairs, United Arab Emirates 36: 9–26.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

Al-Jumaili, Talal Ahmed. 2021. The monotheistic religions and their impact on spreading tolerance: Christianity as a model. Journal of Historical and Cultural Studies 12: 109–120.

Alyahya S, Al-Mansour K, Almuhaizie N, Alkohaiz M. Index of Tolerance Values of Saudi Society Individuals: Methodological Construct and Conceptual Framework. Religions. 2022; 13(12):1167. https://doi.org/10.3390/rel13121167 Aslan, Serkan. 2018. Relationship between the Tendency to Tolerance and Helpfulness Attitude in 4th Grade Students. International Journal of Progressive Education 14: 29–36.

Bandura. A. (1983). Psychological mechanism of aggression. In R. G. Geen. and E. I. Donnerstein (Eds.). Aggression: theoretical.

Berry, J. W., & Kalin, R. (1995). Multicultural and ethnic attitudes in Canada: An overview of the 1991 National Survey. Canadian Journal of Behavioural Science / Revue canadienne des sciences du comportement, 27(3), 301–320. https://doi.org/10.1037/0008-400X.27.3.301

Boghian, I. (2016). TEACHERS'PERSPECTIVES ON TOLERANCE EDUCATION. A LITERATURE REVIEW. Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics, 20(2), 189-203.

Carter, B. (2013). Women and Violent Extremism: A literature Review . GSDRC.

Corneo, G., & Jeanne, O. (2009). A theory of tolerance. Journal of Public Economics, 93(5-6), 691–702. https://doi.org/10.1016/j.jpubeco.2009.02.005

Dufour-Genneson, S., & Alam, M. (2014). Women and countering violent extremism, Georgetown Institute for Women, Peace and Security.

Feki, N. (2019). Roles of Women in Preventing and Countering Violent Extremism (P/CVE) in Tunisia. In Enhancing Women's Roles in Preventing and Countering Violent Extremism (P/CVE) (pp. 22-27). IOS Press.

Giscard d'Estaing, S. (2017). Engaging women in countering violent extremism: avoiding instrumentalisation and furthering agency. Gender & Development, 25(1), 103-118.

Harris, Sam, and Maajid Nawaz. 2015. Islam and the Future of Tolerance: A Dialogue. Cambridge: Harvard University Press.

Hassan, Mazen, and Marwa Shalaby. 2019. Drivers of Tolerance in Post-Arab Spring Egypt: Religious, Economic, or Government Endorsements? Political Research Quarterly 72: 293–308. [CrossRef]

Holmer, G. (2013). Countering violent extremism: A peacebuilding perspective. US Institute of Peace. https://www.alyaum.com,2030

Jacinto, G. A., & Edwards, B. L. (2011). Therapeutic stages of forgiveness and self-forgiveness. Journal of Human Behavior in the Social Environment, 21(4), 423-437.

Jefferies,V.& Ransford, E. (1980). Social Stratification, U.S.A.,Journal of Development of Affect . Plenumpress, New York.

Jurs, P. & Samuseviča, A. (2018). The perspective of tolerance in the context of youth civic attitude. International Journal on Lifelong Education and Leadership, 4 (2), 1-7. Retrieved from https://dergipark.org.tr/en/pub/ijlel/issue/41857/484460

Juwita W., Salim A., Winarno W. (2018). Students' tolerance behavior in religious-based primary school: Gender perspective. International Journal of Educational Research Review, 3(3), 51–58.

Mutholingah, S. (2021). The Strengthening of Religious Tolerance through Islamic Education Learning Based on Nonviolence Culture in Public University. Indonesian Journal of Islamic Education Studies (IJIES), 4(2), 232-244.

Nwangwu, C., & Ezeibe, C. (2019). Femininity is not inferiority: women-led civil society organizations and "countering violent extremism" in Nigeria. International Feminist Journal of Politics, 21(2), 168-193.

Ogurlu, U and Sarıçam,H. (2018). Bullying, Forgiveness and Submissive Behaviors in Gifted Students. Journal of Child and Family Studies 27(9),2833- 2843

OSCE (2013). Women and Terrorist Radicalization. Final Report.

Polat, S., Arslan, Y., Günçavdi, G. (2016). The Qualities of Teachers who Instruct Peace Education: Views of Prospective Teachers' who Attended the Peace Education Programme. Journal of Education and Practice, 7(28), 36-45.

Sakallı, Ö., Tlili, A., Altınay, F., Karaatmaca, C., Altınay, Z., & Dağlı, G. (2021). The Role of Tolerance Education in

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

Diversity Management: A Cultural Historical Activity Theory Perspective. SAGE Open, 11(4), 21582440211060831.

Sears,D. (1985). Social Psychology. 5th (ED). Prentice- Hall. London.

Stephens, W., Sieckelinck, S., & Boutellier, H. (2021). Preventing violent extremism: A review of the literature. Studies in Conflict & Terrorism, 44(4), 346-361.

Tage S, Raia, Piercarlo Valdesolo and Jesse Graham (2017), Dehumanization increases instrumental violence, but not moral violence, PNAS , August 8, 2017, vol, 114,| no, 32 , 8511–8516. www,pnas,org/cgi/doi/10,1073/pnas,1705238114.

Ţurcan, L. (2015). Formarea cadrelor didactice prin valorile toleranţei. Chişinău, Republic of Moldova: Tipografia UPSC "Ion Creangă.

WHO.(2002). Global Consultation on Violence and Health. Violence: a public health priority. Geneva, World Health Organization, 1996 (document WHO/EHA/ SPI.POA.2).

Williams, M. R., & Jackson, A. P. (2015). A new definition of tolerance. Issues in Religion and Psychotherapy, 37(1), 2.

Women, U. N. (2016). Global guidance on addressing school-related gender-based violence. UNESCO Publishing.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.